



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

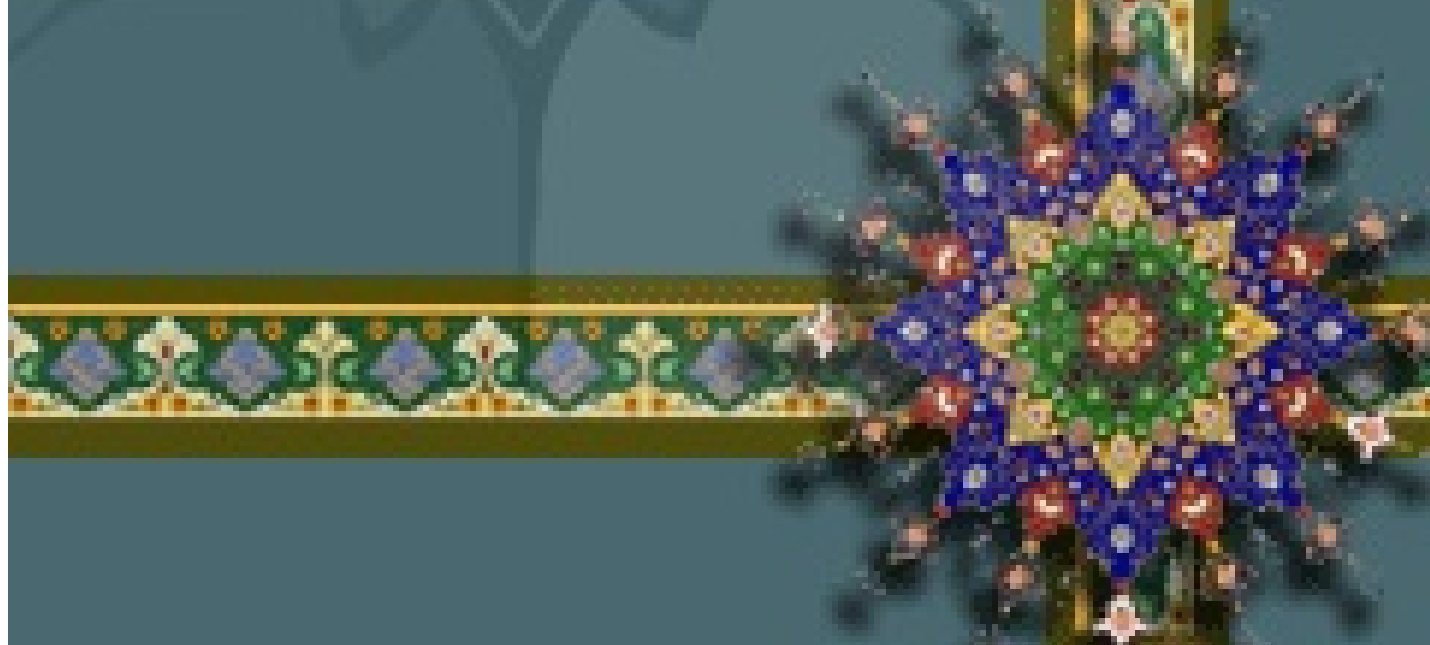
للغلام



اشرافيية
عليه السلام

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

الأخ الشهيد آية الله السيد
الحسن الشيرازي رحمه الله عليه



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاخ الشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى

كاتب:

آيت الله سيد محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

مركز الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله وسلم للتحقيق و النشر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٧	الأخ الشهيد آيه الله السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه
٧	هويه الكتاب
٧	الطليعه
٧	الحقد ضد علماء الدين
٩	رؤيا صادقته
٩	رؤيا صادقته
٩	الفصول الخمسه
١٠	لماذا الانقلابات العسكريه
١١	قصه نوري السعيد(١٦)
١١	الفصل الأول: فتره الملكيين
١١	الملكيون
١٣	الفصل الثاني: فتره الشيعيين
١٣	الشيعيون
١٣	حسن الركاع
١٣	نماذج من التوحش
١٤	من مواقف الوالد
١٥	الاستهزاء بالدين
١٥	مع متصرف كربلاء المقدسه
١٥	قتل الأبرياء
١٥	الأسره فى عهد الشيعيين
١٧	مع سلطان الواعظين الشيرازى
١٨	ضرب الزوار حتى الإدماء
١٩	نهايه مطاف الشيعيين

١٩	الفتوى ضد الشيوعيين
١٩	الفصل الثالث: فتره القوميون
١٩	القوميون
٢٠	رؤيا الشيخ الكعبي رحمه الله عليه
٢١	عبد السلام والاشتراكية
٢٢	الفصل الرابع: فتره البعثيين
٢٢	البعثيون
٢٤	التعذيب فى السجن
٢٤	الشهادة
٢٥	الفصل الخامس: فى جملة من أحوال الشهيد
٢٥	من أخلاقيات الشهيد
٢٥	مع العلويين
٢٥	مع شيخ الأزهر
٢٥	الحوزه العلميه الزينبيه
٢٥	السعى لبناء البقيع
٢٦	موكب التطبير
٢٦	موكب التطبير
٢٦	المثوى الأخير
٢٧	خاتمه (٤٨)
٢٩	موقف الشيوعيين من المهرجان
٤١	الاحتفال الثانى
٥٠	احتفال آخر فى فتره البعثيين
٦١	مؤلفات آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى رحمه الله عليه
٦٩	الهوامش
٧٨	تعريف مركز

الأخ الشهيد آية الله السيد حسن الشيرازي رحمه الله عليه

هويه الكتاب

بقلم:

المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي (أعلى الله درجاته)

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعه الدائمه على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

وبعد، فهذه جمله من أحوال الشهيد السيد حسن الشيرازي * .. كتبتها تلييه لما طلبه بعض المؤمنين..

أسأل الله عزوجل أن ينفع به، ويتعمد الشهيد برحمته الواسعه، إنه سميع مجيب.

قم المقدسه

محمد الشيرازي

الحقد ضد علماء الدين

لقد استشهد الأخ السيد حسن الشيرازي * على يد البعثيين في لبنان، حيث كانوا يحقدون عليه منذ الحكم البعثي في العراق، وقد أظهروا حقدهم الشديد أثناء سجنه في (قصر النهايه)..

وكان يسمى بقصر النهايه لأنه نهايه كل إنسان إذا دخله، وكان سابقاً من قصور الملوكيه فبدلوه إلى السجن..

وقد تعرض السيد الأخ * فيه لأقسام كثيره وقاسيه من التعذيب، ذكرت جمله منها في بعض كتبي (١).

وكان من أسباب حقدهم عليه: مواقفه البطولييه ضد الظلم والجور والطغيان، فكان رحمه الله عليه ينشد القصائد الرثانه عليهم، ومن أبياتها:

وهم الشيوعيون إلا أنه

زادتهم الأمويّه النكراء

فإن البعثيين هم الشيوعيون حقيقه في خصوصياتهم، ولكن بزياده الأمويه كما قال رحمه الله عليه .. وقد رأيناهم في العراق بعد مجيئهم إلى الحكم..

علماً بأن الغرب هو السرّ في مجيئهم وليس المبادئ الخاصه، فليسوا بشيوعيين ولا بعثيين ولا أمويين بالمعنى المصطلح، وإنما هم حزب جاء بهم الغرب إلى العراق للانتقام من الشعب العراقي لقصه ثوره العشرين الشهيره (٢)، كما انتقموا من إيران لقصه التباك(٣).

فان الغربيين بالإضافة إلى إنهم مستعمرون أشد عداوه للشعوب التي تحاربهم ولو في الجملة، وهذا هو من أسباب تحطم بريطانيا ومن أشبهه، بينما كانت الأرض لهم قبل خمسين سنه وكانوا يعبرون عنها بقولهم: (السلطه التي لا تغرب على أراضي الشمس)، فان الشمس كانت تشرق على ما سيطروا عليه

من الأراضي وتغرب عليها كذلك، وكان عندهم الهند والصين وأفريقيا ومصر وكثير من مواضع آسيا وغيرها... على ما هو مذكور في مستعمراتهم.

رؤيا صادقه

رؤيا صادقه

وقد رأى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى قصه ثوره العشرين عندما كان الشيخ محمد تقى رحمه الله عليه (٤) يحاربهم، فاشتكى الرائي إلى الإمام عليه السلام البريطانيين الذين عاثوا فساداً فى العراق..

فقال الإمام عليه السلام له: «لأقصمن ظهرهم» بهذه العبارة..

وبالفعل أخذت شمسهم تغيب يوماً بعد يوم، بينما الاستعمار الأمريكى أخذ مكانهم فى كثير من البلدان.. كما استقل كثير من البلاد عن الاستعمار البريطانى تفصيلاً أو إجمالاً، كالهند على وسعتها، والصين كذلك، وعدد من البلدان الأفريقيه والآسيويه..

حتى أصبحت هى فى الحال الحاضر تبعاً للأمريكيين فى كثير من القضايا، علماً بأنهم (٥) أيضاً لم يتمكنوا من البقاء مستعمرين، وهكذا تكون سنه الظالمين..

فان الدنيا دول، كما يعبر عنه القرآن الحكيم: *كى لا- يكون دوله بين الأغنياء منكم* (٦)، والله سبحانه وتعالى يمتحن البشر كأفراد وكمجتمعات وأمم، وذلك بإعطائهم المال والقدرة والعلم والسيطره وما أشبهه، فإذا أساءوا التصرف فى ذلك أخذ منهم ما وهبهم..

فالأمر دوله وتداول بين الناس.. كما رأينا ذلك فى دوله بنى أميه وبنى العباس ومن أشبهه، قال تعالى: *وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون* (٧).

الفصول الخمسه

وسنشير بإذن الله تعالى فى هذا الكتاب إلى خمس فصول: فصل فى الملوكيه. وفصل فى الشيوعيه. وفصل فى القوميه. وفصل فى العفويه. وفصل فى البعثيه (٨).

وإلى بعض ما يرتبط بأحوال الأخ الشهيد رحمه الله عليه فى أيام أولئك الحكام الذين استولوا على العراق بأمر من الأسياد..

فقد كان الملكيون أيضاً عملاء لبريطانيا، لكنهم لم يكونوا كالذين أتوا من بعدهم.. حيث كانت فى العائله الملكيه أناس لهم بقايا شرف، وقد تحولوا من الحجاز إلى العراق فى زمان فيصل الأول (٩) ثم غازى الأول (١٠) ثم فيصل الثانى (١١) الذى عمل الغربيون انقلاباً فى العراق آنذاك، وأبادوا دوله

العائلة الملكية كلها، فان من سياسه الغربيين أنهم يأتون بشخص ليخدمهم ثم بعد أن استفادوا منه يقبلون الأمر عليه، فقد قتلوا فيصل الأول بالسلم فى البلاد الغربيه..

وقتلوا غازى بالحديد كما علمنا فى وقته وذلك باسم انه اصطدم بعمود الكهرباء، بينما لم يكن الأمر كذلك، بل كان راكباً معه فى السياره رجل بريطانى وفى أثناء الطريق ضربه بعمود من حديد مما أهلكه.. وأخيراً قتلوا فيصل الثانى بالانقلاب القاسمى المشهور.

وقد قام الغربيون بقتل كبار العلماء فى مختلف البلاد الإسلاميه وذلك عبر عملائهم. فكان السيد حسن رحمه الله عليه قتلهم فى لبنان..

والسيد موسى الصدر رحمه الله عليه (١٢) قتلهم فى ليبيا..

والسيد مهدي الحكيم (١٣) قتلهم فى الخرطوم..

والسيد باقر الصدر(١٤) قتلهم فى النجف الأشرف. إلى غير ذلك مما هو مشهور، ثم إن الغربيين يعملون عادة عبر الوسائط لا مباشره.

لماذا الانقلابات العسكريه

كان شخص يسمى ب(فؤاد عارف) وهو من الانقلابيين فى زمان قاسم(١٥)، وقد أصبح فى دوره وزيراً وكانت بيده وزارتان، وكان فتره متصرفاً لكربلاء المقدسه، وهو كردى بسيط.

قال: كنت صديقاً لوزير الخارجيه البريطانيه فقلت له يوماً: لماذا حصل الانقلاب فى العراق وقد كان العراق فى أيام الملكيه فى الرفاه والراحه والأمن والسلام،ولماذا جئتم بهؤلاء الانقلابيين وغيرتم الحكم؟

قال: كان سبب ذلك هو تأخير تنفيذ أوامرنا، حيث إن فى أيام الملكيين إذا أردنا جعل قانون فى العراق.. احتاج الأمر إلى سنتين حتى يطبق ذلك القانون، حيث كان من اللازم عرض القانون على مجلس الأمه أولاً، وبعد التداول والقبول يعرض على مجلس الأعيان، وبعد البحث والتصديق يعرض على الصحف والإذاعه وما أشبهه، وبعد المصادقه (ومن المعلوم أن كل ذلك يستلزم أتعاباً كثيره وتداولاً وتأخيراً) يصل إلى رأى الملك، فإذا أمضاه صار قانوناً..

ونحن لا

نملك وقتاً لمثل هذه المداولة والمطاولة، فصنعنا الانقلاب فصار الأمر فوراً، حيث نتصل بفلان وكان عميلاً لبنانياً مسيحياً لهم في بغداد يعمل تحت غطاء الاستاذ في الجامعه فكان يذهب فوراً بعد الاتصال به إلى (عبد الكريم قاسم) ويقول له ما أردناه، ففي نفس اليوم أو الغد كان يصبح قانوناً بأمر عبد الكريم قاسم، وكان هذا الرجل العميل البريطاني مشهوراً في الكتب استخدمه العراق للتدريس في جامعه بغداد، وكان له غرفه خاصه به، ولم يكن متزوجاً، فعند اتصال البريطانيين به كان يذهب إلى الدفاع، وفيه قاسم فيقول لقاسم بالأمر البريطاني فينفذه فوراً وبدون أيه مناقشه.. وهذا أسهل بكثير من فتره الملكيين!

قصه نوري السعيد(١٦)

قال الحاج محمود الأسترآبادي وهو الذي اختفى (نوري السعيد) في داره : كنت ذات يوم في البيت وإذا بنوري سعيد دخل داري في ملابس نسائيه وكان خائفاً بشده.. فذهب إلى سرداب دارنا واختفى هناك، وكان مضطرباً جداً.. كان يخرج من السرداب كل ساعه وينظر إلى السماء. فقلت له: ماذا تنظر.

قال: أنظر لكي أعرف أن الانقلاب هل هو انقلاب بريطاني أو انقلاب واقعي، فإذا كان انقلاباً بريطانياً فقد انتهى كل شيء، وإذا كان انقلاباً واقعياً ضربه حلف بغداد، وهو حلف بين بريطانيا وتركيا والعراق وإيران على تفصيل مذكور في المفصلات.

قال: ولما لم تظهر الطائرات في السماء لضرب الانقلاب، قال نوري السعيد: إنه عمل بريطاني وانقضى كل شيء. وكان من أمر نوري السعيد انه خرج من الكاظميه قاصداً بغداد، منطقه الباب الشرقي متخفياً بزى النساء، فحين نزوله من السياره، كشف أمره فهجموا عليه وقطعوه إرباً إرباً، في قصه مشهوره.

الفصل الأول: فتره الملكيين

الملكيون

كنا، أنا والأخ رحمه الله عليه وجماعه آخرون نصدر مجله باسم (الأخلاق والآداب) وذلك لأول مره في كربلاء المقدسه وبأعداد كبيره آنذاك، أحياناً تصل إلى خمسه آلاف.. وحيث إن رئيس الحكومه نوري السعيد لم يرقه ذلك، أمر بغلق المجله وسجن القائمين بها، كسجني وسجن الأخ السيد حسن رحمه الله عليه وسجن جماعه آخرين كانوا مشاركين في إصدار المجله، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك حيث إن انقلاب قاسم أودى بهم..

وقد كانت العراق آنذاك في غليان من الفساد. فالحكومه كانت تفتح المخمر والمقمر والمبغى في كل مدينه وقرية حتى ان ذات مره ذهب متصرف بغداد إلى بعض القرى فلم يجد الخمر على المائده فسأل عنها، قالوا له: لا خمر في هذه القرية حيث إنها محافظه وصغيره، فرجع إلى بغداد

وأمر بنقل القائم مقام جزاءً لفعلة وذلك بعد أن فتح المخمر في القرية..

وهكذا كان المقمر والمبغى يفتح في كل مدينة مدينه وقرية قريه وكان الفساد منتشرأ بشكل غريب، نعم يستثنى من ذلك النجف الأشرف و كربلاء المقدسه والكاظميه وسامراء، وكان الاستثناء اسماً وصورياً أكثر من كونه واقعياً حيث كانت تلك الأمور في هذه البلاد مخفيه، من دون القمار الذى كان منتشرأ فى كل مكان حتى إننا قررنا ذات مره مع جماعه من الخطباء كالشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه (١٧) والشيخ حمزه رحمه الله عليه (١٨) والسيد مرتضى (١٩) ومن أشبههم باغلاق محلات القمار فى كربلاء المقدسه وحسبناها فكانت سبعمائه مقمر!.

وقد تعبنا تبعاً كثيراً طال سنه كامله واستعنا بعلماء النجف الأشرف والمتنفذين فى بغداد حتى تمكنا من إغلاق المقامر.

ومن المعلوم أن الدين إذا غلب، تكون الظواهر صالحه، بينما إذا انعدم الدين أصبحت المظاهر فاسده. وهكذا كنا نعيش تلك الظروف والكل يترقب التغيير، لأنه عندما يُترك كلام المصلحين فالمترب هو التغيير. نعم الأمور الماديه كانت حسنه حسب الظاهر حيث كانت فى البلاد أحزاب حره ونقابات متعدده، ومن الواضح أن الأحزاب الحرّه تنافس بعضها بعضاً، وتناهض بعضها بعضاً، فتكون النتيجة بصالح الناس، وقد كان فى العراق أربع وأربعون حزباً وكان بعض رؤسائهم من المعروفين، كمحمد مهدي الوهاب من حزب الدستور، وعبد الحسين كمونه (٢٠) من حزب الأمه، وحزب الأمه كانت مرتبطه بصالح جبر (٢١)، بينما حزب الدستور كان مرتبطاً بنورى السعيد.

وهكذا بقيه الأحزاب العديده كحزب الاستقلال، والحزب الديمقراطى وما أشبهه، مما ذكر تفصيله فى بعض الكتب المعنيه بهذا الشأن. ومن الواضح أن مع وجود الأحزاب الحرّه تكون البلاد فى أمن ورفاه نسبي، فقد ذكر غاندى (٢٢) بعض الإشكالات على الأحزاب الحرّه لكنه أخيراً

قال: إن أفضل نظام وصل إليه العالم فى الحال هو نظام الأحزاب الحره والديمقراطيه والانتخابات الحره وتبديل الرئيس..

كما هو متعارف اليوم فى الغرب، حيث لا يجد الدكتاتور عادة منفذاً فى مثل هذا النظام.

الفصل الثانى: فتره الشيوعيين

الشيوعيون

بعد انقلاب عبد الكريم قاسم سيطر الشيوعيون على العراق.

وكان عبد الكريم قاسم رجلاً غريباً سبب سيطره الشيوعيين على الشعب العراقى، وكان شعار الشيوعيين:

لا إله.. ولا أخلاق.. ولا مال.. ولا دين.. ولا عائله..

وتحت هذه الشعارات كانوا يعملون كل فساد وإفساد، مما إذا رآه الإنسان أذعن بواقعهم الفاسد، فانه لا تأتى أعمالهم حسب الموازين العقلية ولا الشرعية ولا العرفيه إطلاقاً.

حسن الركاع

وقد سلطوا شخصاً يسمى ب(حسن الركاع) وكان ركاعاً قبل الانقلاب فى المسيب.. فكان يعمل كل ما أراده هواه كأنه الحاكم المطلق.. وكان يملأ القناني بالعقارب ثم يأخذ بريئاً ويجعله عارياً ويربطه بالأرض ثم يصب العقارب على جسم الضحية حتى يكثره لدغه فيموت.

نماذج من التوحش

وهكذا كانوا يعملون ظلماً وجوراً واستبداداً ويقتلون الناس الأبرياء بمختلف أقسام القتل.. إلى غيره من هتك العرض والتعذيب الغريب، فكانوا يضعون العصى الغليظه فى عقب بعض أصحاب المال ثم يسحبونه على الأرض مسافه طويله.

وذات مره نهبوا شارع الإمام على عليه السلام فى كربلاء المقدسه حتى أعمده الحديد الثقيله التى كانت هناك، وقد وفق الله الحاج صالح عوز بان يجعل محله ذاك مسجداً.

وكانوا يجرون الناس بالحبال أحياء فى الشوارع، فى كربلاء المقدسه وغيرها. وربما ربطوا رجله بسياره وجروه فى الشارع حتى يتقطع. وربما ربطوا رجله بسيارتين متخالفتي الاتجاه وجروه حتى ينشق نصفين!

وقد نقل لى بعض الأصدقاء انهم شاهدوا فى شفاثه وهو محل قريب من كربلاء المقدسه أن الشيوعيين قتلوا معلماً بهذه الكيفيه، ثم جعلوا جثته فى منطقه وأخذ العشرات من شبابهم يأتون الجثه ويلطخون أيديهم بدمائه ويهتفون بهذا الشعار: (هذا جزاء الخونه).

وربما أخرجوا المظاهرات وأخذوا يهتفون بالأباطيل فكانوا يقولون في مظاهراتهم كما رأيناهم في كربلاء المقدسه:

(ماكو مؤامره تصير.. والحبال موجوده).

وكانوا يخرجون البنات بالألوف في شوارع كربلاء ليهتفن:

(بعد شهر.. ماكو مهر.. انذب القاضى بالنهر).

وكان أعداد من الشباب الفاسقين يجتمعون في مقرات الحزب وتجمعاتهم ويزنون بالنساء ويلوطون بعضهم ببعض على مرآى الأشهاد... ومن كثره الزنا فى أيام قاسم وكثره الأجنه غير المشروعه أرسل قاسم ليأتوا من الغرب بسبعه أطباء جاءوا لإجهاض البنات فكانوا ليل نهار يجهبضون البنات الحوامل.

من مواقف الوالد

وقد أرسل والدى رحمه الله عليه (٢٣) رسولاً إلى متصرف لواء كربلاء المقدسه يمنعه عن هذه الأعمال التى تهين كرامه المرأه وعزتها وشرفها..

فقال المتصرف: قولوا للسيد الشيرازى: إن لم يحب مثل هذه الأمور فليخرج، فان البلد ليس بلده.

فقال والدى رحمه الله عليه للرسول: قل للمتصرف انه إذا أراد مثل

هذه الأمور فليخرج هو من البلد، فإن البلد بلدنا ونحن أبطال الاستقلال في ثوره العشرين، حيث إن المرحوم الشيخ محمد تقى (٢٤) قائد الاستقلال كان خالاً لوالدى رحمه الله عليه، وكان والدى معه مضافاً إلى مجموعته أخرى من العلماء والمجاهدين.

الاستهزاء بالدين

وكان المدراء والمتصرفون ومن أشبههم من الشيوعيين ينكرون الله ويستهزئون بالقيم والمبادئ.. فإذا راجعهم إنسان مؤمن لقضاء عمل.. امتنعوا عنه، فإذا قال ذلك المؤمن: أيها الرئيس أو المدير أو المتصرف أو المعاون أو القائم مقام أو من أشبهه، اعمل هذا بحق الله أو فى سبيل الله، كان يجيبه مستهزئاً: (الله فى إجازته) وذلك بتعبيرهم الجلفى العامى.

ولما صار الانقلاب على قاسم وقتل، جاء عبد السلام عارف (٢٥) إلى الحكم فأرسل جلاوزته وكان يسمون ب(الحرس الوطنى) بينما جلاوزه قاسم كانوا يسمون بالمقاومه الشعبيه لاعتقال هؤلاء فجمعوهم فى بغداد وجردوهم عن ملابسهم ثم جعلوا المنافخ فى أديبارهم ونفخوا بطونهم حتى انشقت، فقتلوا بهذه الكيفيه.

مع متصرف كربلاء المقدسه

وذات ليله ذهبت أنا والأخ السيد حسن رحمه الله عليه وجماعه من خدمه الروضه المباركه كالسيد سعيد زينى، والسيد عبود الشروفى، وجماعه آخرون من الشخصيات والوجهاء.. إلى المتصرف، لنقول له بأن الشيوعيين يعملون فى هذه المدينه هذه الأعمال الشائنه وهذا لايجوز ولا يناسب قداسه كربلاء المقدسه..

وقال له السيد محمد على الطباطبائى رحمه الله عليه: هل أنت متصرف الليل أو متصرف النهار، فان كنت متصرفاً فى الليل والنهار فلماذا يعملون الشيوعيين هذه الأعمال المشينه؟! فلم يكن للمتصرف جواب..

قتل الأبرياء

إن الشيوعيين كانوا يقتلون الناس اعتباطاً وبلا سبب، وكانوا ينهاون المحلات ويرعبون الناس.. ولذلك اضطر العديد من رجال الدين ومن خدمه روضه الإمام الحسين وأخيه العباس عليهما السلام وغيرهما من الوجهاء أن يحملوا السلاح دفاعاً عن أنفسهم، وقد أصروا على حمل السلاح لكننى أبيت ذلك، حيث لا أعتقد بالعنف وكان رأيى (السلام) وذلك فى قصه طويله.

وقد قال لى الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه (٢٦): احمل (مقص سنجر) فانه ليس بسلاح وتتمكن أن تدافع به عن نفسك، قلت له: لا أفعل.

الأسره فى عهد الشيوعيين

وقد كان الشيوعيون يعملون لإلغاء دور الأسره فى المجتمع وترك الحديث والبحث عن دعمها وتقويتها، حيث كانوا يرون أنها لا تؤثر فى تطور المجتمع، بل إنها مصدر من مصادر الاستغلال والتخلف! فيجب تحطيمها. كما كانوا يرون لزوم تحويل مسائل الإنتاج إلى الملكيه العامه وإلغاء الملكيه الفرديه، فتصبح إداره المنزل الخاصه صناعه، وتصبح العنايه بالأطفال وتربيتهم قضيه

عامه، فيأخذ المجتمع على عاتقه تربيته دون الأسره. كما إن المرأه تكون عند الشيوعيين مشتركه بين الجميع ولا تختص بزوجها، فيستفيد منها من يشاء..

فأباحوا مقاربه جميع النساء من دون استثناء، كيف ما شاءوا، سواء أكان ثمه زوج أم لم يكن، وقالوا: بأن ذلك يكون سبباً لاختفاء الخجل الذى يساور قلب الفتاه من جزاء الارتباط بكل الرجال والنساء، وهذا من أهم عوامل نمو الاقتصاد حسب زعمهم

فأباحوا للمرأه أن تسلم نفسها لمن تشاء، سواء أكان أباً، أو أخاً، أو ابناً، أو زوجاً، أو غير ذلك.

ومن المعلوم أن هذه الطريقه دعوه صريحه إلى هدم العائله وتحطيمها وتقليص تأثيرها الإيجابى إلى الحدّ الذى توكل فيه رعايه الأطفال للمؤسسات الاجتماعيه العامه دون الأبوين، وهذا يوجب إشاعه الإباحه الجنسيه والفساد الخلقى، والحث

على نزع لباس الحياء والعفة والدعوه إلى التحلل من جميع المسؤوليات العائليه لكل من الرجل والمرأه، وقد قال أحدهم بكل فخر! جعلت زوجتي مباحه لمن شاءت من الرجال، كما إن امرأتى جعلتني مباحاً لمن شئت من النساء.

وقد أدخل قاسم إلى العراق بالإضافة إلى الشيوعيه الإباحيه الصرفه، حتى انه كان في ليالى الجمعه يجلس هو وبعض ضباطه أمثال العبدى والمهداوى والوصفى ومن أشبههم وراء التلفزيون مع راقصات عاريات حتى من ورق التوت ويرقصون أمام الناس، مما كان يسبب ان ينجر الشباب إلى الفساد وأقل ذلك انهم يحتلمون عند النظر إلى تلك المناظر المثيره للأخلاقه، وهكذا كان يعمل قاسم كل الأعمال المنكره.

وقد قال لنا مدير شرطه كربلاء واسمه (عبد الملك): إن مسؤولاً في بغداد أمره بأنه إذا نازع شيوعى وشخص آخر، فاللازم إعطاء الحق دائماً وأبداً للشيوعى، وإن كان الحق واقعاً مع خصمه فاللازم الحكم لصالح الشيوعى وان يسجن من يكون معارضاً له، وذلك دعماً للشيوعيه والشيوعيين.

مع سلطان الواعظين الشيرازى

وقد نقل لى المرحوم سلطان الواعظين صاحب (ليالى بيشاور)(٢٧) وكان من أصدقائنا:

إنه ذات مره فى أيام قاسم، جئنا إلى العراق للزياره، وذهبنا فى الكاظميه إلى الحمام، وقد كنا جماعه من الإيرانيين وإذا بشرطه (عبد الكريم قاسم) يقتحمون الحمام وكان البرد شديداً، فأخذونا بدون ملابس ونحن عراه إلا بفوطة الحمام فقط، ثم أركبونا السيارات الكبار والناس ينظرون إلينا وذهبوا بنا إلى الدفاع، وكان تحت الدفاع كما رأيت ذلك بنفسى أيضاً سراديب فيها السيارات الكبار..

قال: فأدخلونا ونحن عراه فى تلك السراديب.. ورأينا هناك خلقاً كثيراً أيضاً من النساء والرجال معتقلين. قال: وكنت أنا مريضاً ولم يكن لنا شىء يمنعنا من البرد، وبعد فتره جاءوا بملابسنا من الحمام..

وكان

السبب فى اعتقالنا ما كانوا يقولونه من أن هؤلاء أى الإيرانيين أعداء الثورة، لأنه كان بين الشاه (٢٨) وعبد الكريم قاسم نزاع، حيث إن قاسم كان انكليزيا والشاه كان أمريكياً.

قال: وبعد ثلاث ساعات من مضى الظهر ادخلوا إلينا عربات من التمن والمرق وكانوا يصبون التمن والمرق فى أى شىء يجدونه هناك، فكان هناك بعض ظروف النفط فصبوا فيها ذلك، أما أنا فلم أتمكن من الأكل.. ثم تركونا حتى وقت متأخر من الليل وبعد ذلك أمروا بإخراجنا فركبنا السيارة وجئنا إلى كربلاء المقدسه، وقد تمرضنا بسبب ذلك.. فكان رحمه الله عليه يراجع الطبيب، وقد ذهبت إلى زيارته، ومن أثر ذلك بقى فى كربلاء المقدسه مده يعانى من المرض.

نعم لم يكن للإنسان كرامه فى عهدهم.. فهذا السيد على جلالته وعلى خدماته الكبيره فى كتاباته ومنابره.. هكذا يهان، لأن سياسه بلادنا لا تعرف المنطق وتعمل ما تشاء.

ضرب الزوار حتى الإدماء

ونقل لى شخص آخر: إنه قد خرج هو وجماعه من إيران قاصدين زياره العتبات المقدسه فى العراق، وفى الطريق أمر الشرطى بإنزالهم من السيارة، فأنزلوهم وأخذوا يضربونهم بالعصا ضرباً مبرحاً، حتى أدموهم، ثم أركبوهم السيارة وأمروهم بالرحيل..

فلم يكن للأمر حساب ولا رقابه، ولا معادلات منطقيه للثواب ولا للعقاب، وإنما مجرد أن راديو إيران كان يسب العراق وراديو العراق يسب إيران والشعب هو الضحيه، وكان الواقع هو النزاع بين أمريكا وبريطانيا لكنه يظهر بهذه المظاهر.

والمرحوم الأبخ السيد حسن رحمه الله عليه كان له دور كبير فى التصدى لهذه المنكرات، فكان يذهب مع عدد من الوجهاء لملاقاه الحكام والمتصرفين فى لواء كربلاء المقدسه، أو الوزراء فى بغداد لأجل الضغط عليهم للصد عن هذه المنكرات أو التخفيف من هذه الحده..

وقد ذهب أكثر

من مره إلى بغداد مع الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله عليه، والسيد ناجى العميدى، والسيد صادق الشهرستاني، والشيخ حمزه الزبيدي، ومن أشبههم لأجل ذلك .

وقد ذهبت، أنا مع السيد سعيد الزينى رحمه الله عليه إلى بغداد والتقينا بعبد الكريم قاسم، وتكلمت معه ثلاثة أرباع الساعة إتماماً للحجه، وكان يظهر الوطنيه وانه يعمل كل ذلك لأجل الوطن ولأجل إعزاز المسلمين! وأخذ يتظاهر باحترامنا وقال: إنى أرتاح لرؤيتكم لأنى أحب الصالحين!

نهايه مظاف الشيوعيين

وكان الذى أودى بقاسم أخيراً القوميه، حيث انه اعدم ثمانية عشر من الضباط المسمين بالأحرار عند (ام الطبول) وهو على مشارف بغداد، فظهرت حركه الشواف فى الموصل، فحاربها عبد الكريم قاسم، ثم ظهرت حركه الأكراد وان كانت لحركتهم جذور قبل قاسم، لكن فى زمانه اشتدت الحركه، فان الشاه كان يدعمهم، فكانوا يقومون بتحركات ضد عبد الكريم قاسم..

وهكذا.. إلى إن انتهى الأمر بإخراج الإيرانيين من العراق، وكان ذلك موقفاً ضد الشاه. فقد صودرت أموال الإيرانيين ودورهم وسائر ما يتعلق بهم، وأخرجوا من العراق بطريقه مؤذيه، حيث استعملوا العنف فى إخراجهم، وقد حدث ذلك عدّه مرات.. علماً بأن العديد من الذين أخرجوا لم يكونوا إيرانيين، بل كانوا عراقيين، لكن أخرجوا باسم الإيرانيين لأن الحركه هذه كانت فى الواقع خطه بريطانيه ضد الشيعه.

الفتوى ضد الشيوعيين

ولمحاربه الشيوعيه والصد عن جرائمهم أفتى الوالد رحمه الله عليه (٢٩) مع السيد محسن الحكيم رحمه الله عليه (٣٠) والسيد عبد الهادى الشيرازى رحمه الله عليه (٣١) وغيرهم: بأن الشيوعيه كفر والحاد..

وكان اجتماع السيد الحكيم رحمه الله عليه مع الوالد فى دارنا، وقد نظّم بعض الشعراء بهذه المناسبه أبياتا قال فيها:

هذا هو المهدي يسمع محسناً

وترى الحكيم يحدث الشيرازى

وأخذت بعض الصور عنهما وهى موجوده إلى اليوم.

الفصل الثالث: فتره القوميين

القوميون

القوميون والبعثيون قتلوا عبد الكريم قاسم، لأن البريطانيين انتهت استفادتهم من قاسم وأخذ لا يطيعهم حرفياً فى كل شىء، فعجزوا عنه وقتلوه..

وجاء القوميون إلى الحكم بزعامه (عبد السلام عارف) (٣٢) وكان نائراً على اصطلاحهم مع عبد الكريم قاسم، لكنه حيث كان قومياً وعبد الكريم شيوعياً عزله عن وزاره الداخليه التي مُنحت له في أول الثوره وتركه وشأنه يُفسد كما يشاء.

ولما جاء إلى الحكم وأخذ يفعل من الظلم والاستبداد، ذهب إليه الأخ السيد حسن رحمه الله عليه والمرحوم الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه وجماعه آخرون من العلماء والوجهاء ليتكلموا معه في إصلاح المفاسد، لكنه لم يصلح شيئاً.. وكان ضد الشيعه بما للكلمه من معني.

وجاء يوماً إلى كربلاء المقدسه وذهب إلى النجف الأشرف وأراد ملاقاه السيد الحكيم رحمه الله عليه.. لكن السيد رحمه الله عليه لم يسمح له بذلك وكلما أصروا على السيد بلقائه رفض أن يلتقى به احتجاجاً على ما كان يفعله من الجرائم. وهكذا كان عارف غاضباً على الشيعه عامه وعلى الحوزه العلميه في النجف الأشرف وكربلاء المقدسه خاصه.. إلى أن رأى الغربيون أن يغيروه فأمروا بحرقه في البصره حينما أسقطوا طائرتة.. وقد نُظم بيت حوله:

صعد لحم نزل فحم

رؤيا الشيخ الكعبي رحمه الله عليه

وقد حدثني الشيخ عبد الزهراء رحمه الله عليه قبل احتراق عارف: إنه رأى في المنام أنه تشرف لزياره مشهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام وكان الإمام عليه السلام جالساً في الضريح.

قال: وإذا بي رأيت أن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يتكلم مع شخص، فتوجهت وإذا بأمر المؤمنين عليه السلام داخل في الحرم، فقال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لأمر المؤمنين: انه قد ضاق صدرى من هذا الرجل، وأشار الإمام إلى

جبهه فرأيت فيها عبد السلام عارف، فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى عبد السلام فصعد إلى السماء واحترق ونزل.

هذا ما حدثني الشيخ عبد الزهراء الكعبي رحمه الله عليه قبل قصه احتراق عبد السلام، وصار الأمر كما كان حيث صعد الطائر في البصره ثم احترق ونزل، في قصه مشهوره.

عبد السلام والاشتراكية

ثم إن بعض الناس فرحوا أول مجيء (عبد السلام) لأجل إبادته الشيوعيين، لكن خابت آمالهم بقوانينه غير الشرعيه وبظلمه وجوره، حيث جاء بأمر من عبد الناصر (٣٣) وأسياده المستعمرين بالاشتراكية إلى العراق..

وقد ذهبنا نحن وجماعه من العلماء كالسيد محمد صادق القزويني (٣٤)، والسيد مرتضى القزويني (٣٥)، والشيخ جعفر الرشتي (٣٦)، والسيد حسن الأخ، وآخرون، إلى النجف الأشرف إلى السيد الحكيم رحمه الله عليه لناخذ منه التوجيه في عملنا ضد الاشتراكية. واذكر أن السيد الحكيم رحمه الله عليه قال للسيد مرتضى القزويني: اذهب وقل فوق المنبر: إني مخالف للاشتراكية، فان أصابك شيء فأنا أضمن نجاتك.

وهكذا رجع السيد مرتضى القزويني وذكر الكلام فوق المنبر في صحن الإمام الحسين عليه السلام وذلك في مجلس حاشد: إن السيد الحكيم والسيد الشيرازي وغيرهما يخالفان الاشتراكية، وأخذ يبين للناس التفصيل. وبعد هذه القصة، ألقى القبض عليه بأمر من (عبد السلام عارف)، وأبعدوه إلى بغداد والى تكريت، وقد عمل السيد الحكيم رحمه الله عليه لنجاته حتى نجاه الله.

كما قمنا أيضاً ببيان الحقائق للناس وبأن الاشتراكية على خلاف الإسلام، وكان الناس يتقبلون ذلك وينظرون إلى حكومه (عبد السلام عارف) كحكومه استعماريه ضد الإسلام. إلى أن هلك عارف بالصوره المذكوره، وجيء بفحم بدنه إلى بغداد باعتبار جنازته ودفنوه.

هذا وقد ذهبنا يوماً مع جماعه من العلماء كالشيخ جعفر الرشتي، والسيد صادق القزويني، والسيد مرتضى القزويني، والسيد حسن الأخ وغيرهم إلى بغداد

لزياره الشيخ محمد رضا الشيبى (٣٧) لدراسه الأمور ومناقشتها، ولكى يعمل على الحدّ من الظلم والجور الموجود، حيث كان فتره نائباً، وفتره فى مجلس الأعيان، وفتره رئيس المجلس العلمى العراقى وغير ذلك، وكان طيب النفس..

فرأيناه وتكلّمنا معه حول الأوضاع، فقال: إنى لا أملك شيئاً حيث ازداد الأمر سوءً يوماً بعد يوم.. ثم قال: تذكرت الآن كلام نورى السعيد، فإنى ذات مرّه قلت له فى مجلس الأمه: إنك دكتاتور..

فقال: أيها الشيبى إذا ذهبت أنا وجاء غيرى ذاك الوقت تعرف من هو الدكتاتور، أنا أو الذين يأتون من بعدى.

قال الشيخ محمد رضا الشيبى: والآن أفهم معنى كلامه، ولا يخفى ان هذا لا يدل على أن نورى السعيد لم يكن مستبدّاً، بل ان الاستبداد ذو مراتب كما هو واضح .

ثم قال الشيبى: إن فى أيام الشيوعيين جاء إلى دارنا جماعه من الشباب الذين كانوا يسمون أنفسهم بالمقاومه الشعبيه وطلبوا بنتى وكانت فى الدار. فقلت لهم: لماذا تريدونها؟

قالوا: إنها متآمره ونريد محاكمتها (وكان من سياسه الشيوعيين ذلك حيث كانوا يذهبون إلى الدور ويأخذون البنات الأبرياء باسم المؤامره ويفعلون بهنّ ما يشاؤون ثم يتركونها وشأنها).

قال: قلت: لا بأس، فأجلستهم برانيه الدار، وجئت إلى الداخل واتصلت بعبد السلام عارف وذكرت له القصة.

فقال: الآن أرسل الحرس، فأرسل جماعه من الحراس الوطنيين، فأخرجوا أولئك بالقوه والشده.

الفصل الرابع: فتره البعثيين

البعثيون

بعد القوميين واحتراق عارف، جاء البعثيون إلى الحكم..

وقد قال (على صالح السعدى) فى إذاعه بغداد وكان وزير الداخليه: جئنا إلى العراق بقطار انكلو أمريكى..

وأضفت أنا (حين السماع): واسرائيلى أيضاً.

لأن هؤلاء البعثيين هم ولائد الأمريكان والانكليز والإسرائيليين وإن كانت الحصه الأكثر للبريطانيين.. وقد قال الأخ السيد حسن رحمه الله عليه قصيده جميله فى مهرجان ميلاد الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام الشهير، وصف فيها البعثين، وسيأتي ذكرها في خاتمه الكتاب بإذن الله تعالى.

وقد مكر البكر وهو مركز المكر والفجور لأخذ السيد حسن رحمه الله عليه أخذاً طبيعياً بأمر من عفلق (٣٨)، فأرسل بعض الوجهاء وهم يطلبون من السيد حسن ملاقاته البكر (٣٩) للمشاوره في بعض المواضيع..

فذهب الأخ إلى بغداد بصحبتهم إتماماً للحجه، وهناك وقعت المشكله بأخذه فوراً وإيداعه (قصر النهايه) تحت أشد أنواع التعذيب، حتى انه بعد ما خرج من سجن النهايه إلى سجن بعقوبه، ذهبت الوالده (رحمه الله عليها) لرؤيته، لكنها لم تعرفه لتغير ملامحه تغيراً غريباً على أثر التعذيب القاسى، وقد رأيت تصويره بعد كونه فى سجن بعقوبه فلم يكن يظهر انه السيد حسن السابق.

وقد اهتمّ أصدقاؤنا وعلى رأسهم السيد الحكيم رحمه الله عليه لنجاته من سجن البعثين، هذا مضافاً إلى كثرة الدعاء والتوسل، وإلا فقد كان مصيره الإعدام حيث حكم البعثيون بإعدامه.

وقد طلب السيد الحكيم رحمه الله عليه من البعثين اطلاق سراح نفرين: السيد حسن، وكاظم شبر، وكان كاظم شبر الطبيب الخاص للسيد الحكيم رحمه الله عليه وأطلق سراحهما بعد أشهر من التعذيب..

وكانت هذه القصة فى المره الثانيه التى جاء البعثيون إلى الحكم، أما المره الأولى فقد سقطوا فى قصه مفصله..

وقد قام البعثيون فى العراق بظلم واستبداد غريب لم يسبق لذلك مثيل، فأخذوا الأبرياء من كل حذب وصوب.

أما الفتره الأولى التى سقط البعثيون فيها.. فأخذوهم وذهبوا بهم إلى السجن أو الإعدام.

وفى كربلاء المقدسه أخذوهم إلى المكتبه العامه حيث المحاكمه أو فالسجن أو الإعدام، وقد أخذوا من محله السعديه رجلاً كان يسمى بصاروخ السعديه وكان من أشد المنافقين، كما أخذوا آخر من باب الخان، وغيره من بعض الأحياء الأخرى، وكانت عدتهم

قليله جداً.

التعذيب فى السجن

قال الأخ السيد حسن رحمه الله عليه: ان فى السجن كان البكر بنفسه يحضر بعض أنواع التعذيب، وكذلك أستاذه عفلق المشهور، وكان عفلق هو الرابط بين البريطانيين وبين البعثيين، وأخيراً قتله الله سبحانه ودفن فى بغداد.

وذكر الأخ الشهيد رحمه الله عليه : انه حينما كان فى سجن البعث وتحت التعذيب القاسى، نذر الله (عزوجل) وتوسل بالإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إذا نجاه من ذلك السجن الرهيب يكتب كتاباً حوله عليه السلام..

فلما خرج من السجن وفرّ من العراق إلى سوريا ولبنان، حيث كان من المتوقع أن يغير البعثيون رأيهم فيه ويسجنونه مره ثانيه أو يقضوا عليه، انشغل مده، فرأى الإمام المهدي (صلوات الله عليه) فى المنام فطلب عليه السلام منه الكتاب الذى نذره.. قال الأخ: كنت قد نسيت نذرى ذلك، فلما رأيت الإمام عليه السلام فى المنام تذكرت النذر.. فكتب كتابه (كلمه الإمام المهدي عليه السلام). كما كتب جملة من الكتب باسم (الكلمه)(٤٠)، لكل معصوم ابتداءً من الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله إلى الإمام المهدي عليه السلام .. وقد أضاف إلى ذلك كتاباً فى كلمات الله سبحانه وتعالى من الأحاديث القدسيه باسم (كلمه الله) وبعض الكتب الأخرى، وكل كتبه جميله ومنتخبه انتخاباً حسناً، فجزاه الله خير جزاء المحسنين.

الشهاده

غادر الأخ الشهيد رحمه الله عليه العراق فراراً من البعثيين وذلك فور إطلاق سراحه من السجن، فركب طائره من بغداد إلى بيروت، وبعد إقلاع الطائره والخروج من سماء العراق أرسل البكر برقيته إلى الطائره بالرجوع إلى بغداد، لاعتقال الشهيد مره ثانيه، لكن الطائره لم تكن بأمره حتى ترجع.. وهكذا نجاه الله عزوجل.

فهاجر الشهيد إلى لبنان وسوريا، وبدء بصفحه جديده من النشاط الدينى فى

العديد من دول العالم (٤١).. وأخيراً كان مصيره القتل في سبيل الله على يد طغاه العراق (فرضوان الله تعالى عليه).

الفصل الخامس: في جملة من أحوال الشهيد

من أخلاقيات الشهيد

كان الأخ الشهيد رحمه الله عليه مجدداً في الدراسة وتحصيل العلوم، فكان يواصل الليل بالنهار بالكتابة والمطالعة والدرس والبحث..

وكان دؤوباً لا يعرف عطلة أو ما أشبهه.

ولم يتزوج، فانه قد أوقف نفسه وجميع أوقاته لخدمه الإسلام والجهاد المتواصل والسفر المتكرر إلى مختلف الدول، وكان ذلك مما يمنعه عن الزواج.. وقد ألفت جملة من الكتب: ك (الأدب الموجه) و(العمل الأدبي) وما أشبه ذلك (٤٢).

مع العلويين

وفي سوريا ولبنان قام بالارتباط المستمر مع العلويين وكانوا مليونين.. فأصدروا بعد محاورات ومباحثات عديده بياناً صرحوا فيه بأنهم شيعة أهل البيت* (٤٣).

وكانت الحكومات تخاف الشهيد رحمه الله عليه من قدرته هذه، فمّره قال الشاه (٤٤) لزملائه: الشخص الذي يتمكن أن يؤثر على مليونين ينبغي يُخشى منه.

مع شيخ الأزهر

كما انه رحمه الله عليه ذهب فتره كونه في سوريا ولبنان إلى مصر وتكلم مع شيخ الأزهر وعلمائهم لكي يعترفوا بالتشيع ويصدروا فتاوى كفتوى الشيخ الشلتوت (٤٥)، ووعده شيخ الأزهر بذلك، لكن الأجل لم يمهلته لتكميل أمره.

الحوزه العلميه الزينبيه

وقد أسس الأخ رحمه الله عليه في سوريا ولأول مره حوزة علميه عند مقام السيده زينب (سلام الله عليها) وسماها باسم (الحوزه العلميه الزينبيه)، وقد أصبحت منطقه السيده زينب عليها السلام تستوعب اليوم أكثر من ألف رجل دين، من مختلف البلاد الإسلاميه. كما أنه رحمه الله عليه أسس في لبنان (مدرسه الإمام المهدي عليه السلام) وقد زرت أنا مدرسته عندما ذهبت إلى الكويت من طريق سوريا ولبنان، فكانت المدرسه جميله منظمه وقد أصبح تلاميذه جملة من رجال الدين والعلم والجهاد. كما ذهب رحمه الله عليه إلى أفريقيا وأسس في أفريقيا مؤسسات دينيه عديده.

السعي لبناء البقيع

وكان رحمه الله عليه يذهب إلى الحج كل سنه لأهداف تبليغيه عاليه، وقد التقى بالسعوديين وضغط عليهم لأجل تعمير البقيع

الغرقد ووعدوه بالسماح لتعمير البقيع، وذلك بعد جهد وتعب كثير ومناقشات ومحاورات مع كبار رجالهم وفقهائهم، لكن بعض الجهات فى العراق منعت عن ذلك بالمال الكثير والإغراء وما أشبهه، وكانت الجمعيه العراقيه التي منعت عن ذلك أناساً من الشيعة! بمعاونه من حكومه العراق.

وذات مرّه وفى حوار عقائدى مع جماعه من علماء الوهابيين دار الكلام بينه وبينهم حول الخلافه، فقال كبيرهم: يا فلان إذا أنزل الله جبرئيل على محمد صلى الله عليه و اله وأمره بنصب على عليه السلام خليفه من بعده، لم اقبل منه !! مظهراً بذلك شدة تعصبه ضد الشيعة والتشيع.

موكب التطبير

موكب التطبير

وقد أسس رحمه الله عليه موكب التطبير لرجال الدين والعلماء فى كربلاء المقدسه، وذلك أيام (عبد السلام عارف) الذى كان ضد الإمام الحسين عليه السلام وضد شعائره المقدسه، وقد رأيت الأخ الشهيد آنذاك حيث كان يطبر هو ويحرض الآخرين على التطبير.

وقد كان عبد السلام عارف يصرّ على التقليل مما يرتبط بالإمام الحسين عليه السلام وعزائه، حتى انه منع المكبرات للخطباء، وأذكر ذات مره انهم رفعوا المكبرات من أمام الخطيب حال خطابته.

المنوى الأخير

وبعد أن قتل الأخ السيد حسن رحمه الله عليه فى لبنان نقل جثمانه إلى قم المقدسه ودفن فى حرم السيده معصومه (سلام الله عليها) وصلى عليه المرجعان المشهوران: الكلبيكانى (٤٦)، والنجفى (٤٧) (رحمهما الله تعالى).

وقد أخذت له الفاتحه فى أكثر البلاد الإسلاميه، وفى جمله من البلاد غير الإسلاميه، وقد رآه البعض فى المنام وهو يسير مع الملائكه فى صحن السيده فاطمه المعصومه بنت الإمام موسى بن جعفر عليه السلام يريدون الطيران إلى السماء. وقال ذلك الرائي: رأيت ذات مره فى المنام انه يوم القيامة وإنى على أبواب الجنه، فسألت عن السيد حسن رحمه الله عليه من الملائكه، فنظر الملك فى ديوان له فلم يجده، ولما قلت له: هو كذا وكذا وانه صاحب كتب (الكلمه) وكتاب (الشعائر الحسينيه) وغيرها..

قال الملك: نعم إن هذا الشخص معروف هنا ب(صاحب الشعائر) وهو مع الأنبياء عليهم السلام..

وهذه الرؤيا تدل على أهميه كتابه (الشعائر الحسينيه).

نسأل الله عزوجل أن يتغمده برحمته ويحشره مع محمد وآله الطاهرين، وأن يوفقنا جميعاً لخدمه الإسلام والمسلمين، انه سميع مجيب.

قم المقدسه

خاتمه (٤٨)

المهرجان العظيم

فى ذكرى ميلاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

اقترب شهر رجب، حيث يصادف اليوم الثالث عشر منه ذكرى ميلاد خليفه رسول الله صلى الله عليه و اله وبطل الإنسانيه الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام، فأصدر آيه الله العظمى الفقيه المرجع السيد ميرزا مهدي الشيرازى والد الشهيد المعظم قراراً إلى أهالى كربلاء المقدسه يحثهم فيه بإقامه احتفال دينى عظيم، يكون الأول من نوعه فى تاريخ العراق كله، بهذه المناسبه الخالده، وكان الهدف من إقامه هذا المهرجان الكبير هو:

١: إحياء ذكرى ميلاد الإمام عليه السلام.

٢: التحدث عن فضائله عليه السلام ومواقفه المشرفه فى الإسلام.

٣: بثُّ

روح الوعى واليقظه فى الناس، وتنبههم على أخطار الشيوعيه ومساوئها ومفاسدها، ودفعهم إلى محاربتها والوقوف ضدها.

وهنا بدأت اللجنه المكلفه بإقامه الاحتفال أعمالها قبل الذكرى بشهرين، واتخذت الخطوات التاليه:

١: تزيين شوارع كربلاء المقدسه من أولها إلى آخرها بمظاهر الزينه والبشرى، كالأضواء الملونه والأزهار والمناظر الطبيعيه وستر الجدران بالأقمشه الفاخره ونصب أطواق النصر.. وما شابه ذلك.

٢: عمل تماثيل وتمثيلات دينيه مستلهمه من التاريخ الإسلامى المجيد، فمثلاً: نصب تمثال خشبى كبير للكعبه المشرفه بحجم الكعبه فى ساحه الإمام على عليه السلام باعتبار أن ولاده الإمام عليه السلام تحققت فيها.

كما نصبت تماثلاً رائعاً للبقيع المقدس الذى هدمه الوهابيون عند احتلالهم للحكم فى الحجاز، وكان التمثال يمثل البقيع قبل الهدم طبعاً .

وكانت هناك تماثيل أخرى، رائعه فى الصنع، بديعه فى الجمال، مما يقصر القلم عن وصفها.

٣: توجيه الدعوه إلى الشخصيات الدينيه والعلميه والسياسيه فى العراق، بما فيهم سفراء الدول الإسلاميه، ومعظم الوزراء، وكبار الرسميين فى الدوله والجيش.

كما تقاطرت الوفود من مختلف المدن العراقيه إلى مدينه كربلاء المقدسه بمناسبة الميلاد السعيد.

٤: نصب مكبرات الصوت فى شوارع كربلاء المقدسه وأسواقها حتى يسمع الجميع صوت الخطباء فى الاحتفال.

أما المكان الذى أقيم فيه الاحتفال فهو (الحسينيه الطهرانيه) الواقعه بجوار صحن سيدنا ومولانا أبى عبد الحسين عليه السلام وهى حسينيه فخمه البناء، واسعه الأرض..

وفى ليله ١٣ رجب أى ليله الميلاد المقدس كان كل شىء جاهزاً.. وكانت مدينه كربلاء تموج فى بحر من الجماهير التى توافدت إليها من مختلف المدن والبلاد، وكانت كربلاء تسبح فى نور وضيء، حتى كأن الليل نهار. وافتتح المهرجان بصوره طبيعيه، وتليت كلمه من قبل آيه الله العظمى الشيرازى والد الشهيد المعظم

ومن قبل آيه الله العظمى الحكيم رحمه الله عليه، كما تحدث في المهرجان الكاتب المعروف جورج جرداق صاحب موسوعه (الإمام على صوت العدالة الإنسانيه).

موقف الشيوعيين من المهرجان

أما الشيوعيون فقد أدركوا ما يحمله هذا المهرجان العظيم من رياح عاتيه سوف تكسح وجودهم وتذروهم ذرو الرياح الهشيم.. فحاولوا منع إقامه هذا الاحتفال وبذلوا جهوداً في سبيل ذلك، إلا أن الزعامه الدينيه أثبتت وجودها وهزمت الشيوعيين.

وعندما فشلوا في منع المهرجان قرروا إثارة الفوضى والاضطراب في الاحتفال، حتى لا يتحقق الهدف المنشود من إقامته، فلجأوا إلى أسلوب الخداع والدجل وبذلوا أموالاً طائلة واستطاعوا أن يحصلوا سراً على بطاقات الدعوه من بعض من أرسلت إليهم تمهيداً لدخولهم في قاعه الاحتفال.. إلا- أن الأنباء تسربت إلى لجنه الاحتفال، فقررت أن تحول دون دخولهم في القاعه، وانتشرت العناصر الشابه التي كان الشهيد الشيرازي رحمه الله عليه قد ربي فيها روح التضحيه والجهاد على أبواب القاعه لمنع الشيوعيين من الدخول فإنهم كانوا معروفين عند أهالي كربلاء، وعندما جاء أولئك المرتزقه للدخول في الاحتفال، ابتدرهم الشباب المؤمن ومنعهم من الدخول، فأبرزوا بطاقات الدعوه فما كان من الشباب إلا أن مزقوا البطاقات في وجوههم وردوهم على أعقابهم خائبين. وهكذا فشل الشيوعيين للمره الثانيه.

والآن.. لنتقل إلى قاعه الاحتفال لنستطلع الأخبار..

عريف الحفل يقدم الخطباء واحداً تلو الآخر لإلقاء كلماتهم وقصائدهم بالمناسبه السعيده، والجماهير تبدي مشاعرهما الطيبه تجاه هذا وذاك. وحدثت الضجه وارتفعت الهتافات عندما وقف عريف الحفل وأعلن للجماهير أن الدور قد وصل إلى شهيدنا المعظم آيه الله العظمى السيد حسن الشيرازي رحمه الله عليه.

لقد فقدت الجماهير هدوءها ونفذ صبرها وكأنها كانت على موعد معه وكأنها كانت تعد الدقائق والثواني لشروق طلعه الغراء على منصه الخطابه.

لقد كان التصفيق على أشده، حتى كأن الأعمده والجدران تشترك في الترحيب بالقائد البطل.

ووقف الشهيد العظيم رحمه الله عليه يحيى الجماهير، ملوحاً بيده، شاكراً لهم عواطفهم الجياشه ومشاعرهم الملتبهه.

لقد كان الموقف حساساً جداً، حيث كان الاحتفال حساساً جداً، فالقاعه تضم شخصيات دينيه وشعبيه وأديه وسياسيه وعسكريه.

والناس قد اشمئزوا من الشيوعيه وتنفروا منها بعد أن رأوا بأعينهم مساوئها وتصرفاتها الحاقده على الشعب. والمؤمنون يحسون أنفاسهم للإصغاء إلى عالم ديني معروف بصولاته البطوليه.

وأما الشيوعيون فقد فشلوا وطردها وانهزموا من الساحة خائبين.

في هذا الموقف الحساس: ترى ماذا سيتحدث الإمام الشهيد؟ وكيف يصب جام غضبه على الشيوعيه والشيوعيين؟ بالرغم من استماعهم إليه خارج القاعه!

وكان محافظ كربلاء يوم ذاك (عبود الشوك) قد أحسّ بالخطر فأصر قبل الاحتفال لمقابله آيه الله الشهيد لكي يقنعه بتخفيف الهجوم، إلا أن الإمام الشهيد رفض الاجتماع به.. فهتد المحافظ بمنع إقامه الاحتفال إن لم ير القصيده التي ينوى السيد الشهيد إلقاءها.. فرفض السيد ذلك، لأنه كان يعلم أن المحافظ سوف لا يسمح بإلقاء مثل تلك القصيده. وفي هذا المجال كان موقف أعضاء لجنه الاحتفال حرجاً جداً بين إلغاء الاحتفال وبين إقناع الشهيد بإراءه قصيدهه للمحافظ.

وتقدم الأعضاء إلى سماحه الشهيد المعظم يرجون منه السماح لإراءه قصيدهه للمحافظ.. وأخيراً.. وافق سماحته وبعث ببعض الأبيات التي لم تكن فيها حدّه السيف وصاعقه الكلمه إليه وألقى المحافظ نظره عليها فرآها لا تحارب سياسه الدوله.

أما شهيدنا الكبير فقد ألقى قصيدهه بكاملها وكان قد حفظ الأبيات الناريه عن ظهر قلب وقال كل ما أراد، بكل شجاعه وبساله، مما أثار نقمه المحافظ وكان حاضراً طبعاً وكاد أن ينهي الاحتفال ويفسد على السيد كلمته وقصيدهته..

إلا- أن عظمه المجلس وفخامته وتواجد الأفراد الرسمي والشعبي حالت دون ذلك. والآن.. تعالوا نستمع إلى ما قاله السيد الشهيد.. في كلمته وقصيده:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بطل الإسلام، وربيب القرآن، على أمير المؤمنين عليه السلام..

السلام على عظيم الثائرين وإمام الخالدين أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

ثم السلام على الحفل الكريم..

وعلى المسلمين جميعاً في أقطار الأرض، وأكناف البلاد.

أيها الحشد الكريم: إننا على ميعاد، مع وليد الكعبة، وربيب محمد صلى الله عليه و اله، وسمير القرآن وأول نصير للإسلام، وإذ نحتفل الليلة بذكرى ميلاده الميمون لنجدد عهدنا به، ونستمد من حياته العامره بالهدى والإيمان شعله تغذى أرواحنا بالعقيدة واليقين.. ونجعله قدوه صالحه نفتدى ببطولاته، فى ميادين العلم والشجاعه والسخاء والثبات والإخلاص، وتوفير حقوق الشعب ومكافحه المستغلين..

وحيث إن حياه الإمام على عليه السلام، مجموعته من البطولات، والثورات التحريريّه، ضد أعداء الإنسانيه والشعوب، مما يدهش الإنسان، ويذهله عن التفكير، فى وجوب الاقتداء به، لذلك، لا يستطيع الإنسان أن يسير على منهاج أمير المؤمنين عليه السلام، إلا إذا وقف على نقطه الانطلاق لعظمته التى هى فوق الحدود وأوسع من الأفكار، فعلينا قبل كل شىء أن نعرف: كيف أصبح على عليه السلام هذا البطل العظيم الذى تخشع له الأجيال وتطأطأ له العظماء، إجلالاً وإكباراً!؟

إن علياً عليه السلام: بلغ هذا المرتبه الرفيعه، لأنه كان مسلماً يطبق أحكام الإسلام، فكان أعظم الخالدين، لأنه كان أعظم الناس إيماناً بالله وبرسوله صلى الله عليه و اله، وكان أعدل الحاكمين، لأن الإسلام أمره بالعدل والإحسان، وكان يقف بجانب الضعيف والدليل، حتى يأخذ له الحق من القوى الغشوم، لأن الإسلام يطالب بحق المظلوم الضعيف، وكان ينادى باسم الطبقات الكادحه، ويقارع المترفين الذين تحكّموا على الشعب باسم الشعب،

من أمثال معاويه وزبانيته، لأن الإسلام لا يرضى بالاستغلال والاستعباد.

فكلما نجده في علي عليه السلام، من الفضائل والكمالات، رهينه نظام الإسلام، فعلى عليه السلام هو أمير المؤمنين الذي طبق الإسلام على نفسه، فأصبح عليّ العصور، وإمام الخالدين، فهو المسلم النموذجي، الذي يعرفنا أن الإسلام هي الطاقة التي خلقت من علي عليه السلام ذلك البطل الجبار، الذي ركز للعدالة الإنسانيه، رايه خفاقه مدى الدهور..

فمن يعترف بعظمه أمير المؤمنين عليه السلام، يجب أن يعيش كما عاش هو، سعيداً مجيداً، ويموت كما مات هو عليه السلام، ضحيه الحق والدين، فعليه أن يطبق الإسلام على نفسه، ويسعى في تطبيقه على المجتمع.

وعليّ عليه السلام، هذا الرجل العظيم، الذي اعترف به العالم، بجميع طبقاته وأديانه، نرى كيف كرس حياته الغاليه، وكيف ضحى بمجموعه مؤهلاته، للإعلاء كلمتي، (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، ولو شاء أن يعيش إمبراطوراً مترفاً لاستطاع، ولكنه أبى إلا أن يعيش مسلماً، ومن هنا نعرف عظمه الإسلام والقرآن والرسول صلى الله عليه و اله، التي خضع لها إلى هذه الدرجه مثل هذا البطل العالمي العظيم.

أيها الساده: إن علينا أن نقتدى بإمامنا أمير المؤمنين عليه السلام في اتباع مناهج الإسلام وقوانينه، وعلينا أن نعتقد بأن للإسلام مسؤوليه كبيره على المسلمين ولقد قاموا بأداء واجبهم خير قيام، حتى شاء الله أن تقع هذه المسؤوليه علينا، فمن الواجب على كل فرد منا أن يقوم بأداء هذه الرساله الخالده، حتى يسلمها إلى الأجيال القادمه، دون أيما تحريف أو تزوير، ولقد كان المسلمون يوم أن بعث فيهم النبي الأءظم، بين كتلتين كبيرتين: الفرس والروم، وقد أصبح موقفنا من العالم كموقفهم، فقد أصبحنا بين الكتله الشرقيه، والكتله الغربيه، وفي وسعنا أن نتخلص

منهما ومنتصر عليهما مثل آباءنا الأقدمين، فإنهم لم يكونوا ملائكة، ولا أجنه، ولكنهم كانوا مسلمين، ومتى استطعنا أن نكون مثلهم مسلمين، فنحن سادة العالم والعالم يسير وراءنا.

وقد قال تعالى: *وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس* (٤٩)، فعلينا أن نعيش كما أراد الله وسطا، لا شرقيه ولا غريبه، فلا الشرق ينجينا ولا الغرب ينقذنا، وإنما النجاه لنا ولشعوب الأرض في الإسلام.. والاستعمار لا يخشى من أى شيء كما يخشى من الإسلام، فانه الدين الحقيقي الزاحف الذى يتوسّع بنفسه ويهدد الظلم والاستغلال بالمصير الأسود..

فهذا (بول اشמיד) الرّحاله الألماني الكبير فى كتابه (الإسلام قوه الغد) يقول: «ان الشرق الإسلامى يتحفّر للسيطره بعد التخلص من السيادة الأوربيه، لأنه يملك فعلاً مقومات القوه فى الغد فإذا اجتمعت هذه القوى وتآخى المسلمون على وحده العقيدته، ووحدته الله، وغطت ثروتهم الطبيعیه حاجه عددهم المتزايد، كان الخطر الإسلامى منذراً بقاء أوروبا وبسياده دعوه عالميه فى منطقته هى مركز العالم كله».

وهذا (لورنس بروان) يقول: «لقد كنا نخوّف بشعوب مختلفه، ولكننا بعد الاختبار، لم نجد مبرّرا، لمثل هذا الخوف.. ولكن الخطر الحقيقي كامنٌ فى نظام الإسلام، وفى قدرته على التوسع والاختراع، انه الجدار الوحيد فى وجه الاستعمار الأوروبى».

فالإسلام كما اعترف هؤلاء قوه تفهر الاستعمار وتزيحه عن البلاد، لذلك جعل يعمل ليُفرق بين الإسلام والمسلمين حتى لا يبقى مجتمع إسلامى فى بلاد الإسلام، فيسهل له استعمارها متى شاء، ولذلك أخذ يرمى الإسلام بالرجعيه والجمود قائلاً: انه يمنع الشعوب عن العلم والتقدم والحضاره والمدنيه، ولقد سحق الاستعمار الكافر والحمد لله .

ولكن علينا أن نستيقظ ونحاسب الاستعمار فيما قال، ونقول له: كيف يكون الإسلام رجعيّاً وهو أول مبدأ دعا إلى العلم والحضاره؟

أوليس

الإسلام هو الذى يقول:

هل مستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (٥٠).

يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات (٥١).

وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون (٥٢)؟

أوليس النبى الأعظم صلى الله عليه و اله هو الذى يقول:

«طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمه»..

«اطلبوا العلم من المهد إلى اللحد».

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام أراد أن يعلم شعبه ملاحه الفضاء حيث يقول: «سلونى عن طرق السماوات فإنى أعلم بها من طرق الأرض».

أوليس أمير المؤمنين عليه السلام، حاول استخراج طاقه الكهرباء عندما قال: «ولو شئت لاستخرجت من هذا الشلال نوراً يستضيء منه العالم»؟ ولكن الناس أبوا عليه إلا أن يظلوا فى متاهات الجهل والضلال.

ولقد بلغت الحضاره الإسلاميه إلى حيث تتحدث عنها (لادى ايفلين) حينما تقول: «إن بغداد فى عصره الذهبى كان بلد العلم والثقافه، وأوروبا حتى اليوم رهين الإسلام، لأن المسلمين حفظوا العلم حتى أخذته منهم أوروبا، ولا- أظن أحداً ينكر هذه الأيدى البيضاء التى أسدوها إلى العالم.. إن البنايات المختلفه فى إسبانيا أكبر شاهد على حضارتهم، حتى إن نساء المسلمين لم يتخلفن عن ركب التقدم فقدمن للعالم عباقره، فى التاريخ والفلسفه والشعر والبلاغه وسائر الفنون والعلوم».

فانظروا إلى هؤلاء كيف يعترفون بحضاره الإسلام وتفوقه الرائع فى العلوم والثقافه والمدنيه، ثم يقولون لنا: إن الإسلام رجعى مترمّت، حتى نحطم ديننا ومجدنا وكرامتنا بأيدينا فيسهل لهم بعد ذلك استعمارنا متى شاؤوا! ولكن يجب أن نعرف أن الإسلام تقدمى! والرجعيون هم المستعمرون وأذئاب المستعمرين. تصفيق

وهذا الدكتور (نشارلس) الذى كان من أكبر العلماء عند ما سئل عن نوع البحث الذى سيحظى بأعظم تقدم فى النهايه؟

قال: سيحدث أعظم الاكتشافات فى النواحي الروحيه، وسوف يأتى اليوم الذى يتعلم

فيه الناس أن الأشياء المادية لا- تجلب السعادة، وإنما قليله النفع في جعل الرجال والنساء أقوىاء قادرين على الإبداع، وعندئذ سوف تحول علماء الدنيا معاملهم إلى دراسة الله والصلاه، وعندما يأتي هذا اليوم سيشاهد العالم في جيل واحد من التقدم أكثر مما شاهده في الأجيال الأربعة السابقه.

هذه هي تقدميه الإسلام التي اعترف بها غير المسلمين، ولكن الاستعمار لا يعرف إلا أغراضه وأطماعه.

وكذلك الاستعمار جعل يتهم الإسلام بأنه مبدأ دموى قام بالسيف ولا يرضى بالسلام! ولكننا عندما نراجع التواريخ، نعرف بحق: أن لا سلام إلا في الإسلام، ونرى أن النبي الأعظم صلى الله عليه و اله في بدء الدعوه عاش كأخيه المسيح عليه السلام يدعو إلى الله بالحكمه والموعظه الحسنه فلما هاجر إلى المدينه، وكثرت المؤامرات ضده وضد الإسلام والمسلمين أذن الله له بالدفاع في الآيه الكريمة: *أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير* الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله* (٥٣)، فالمسلمون كانوا يقولون ربنا الله، ولهذا قام المشركون يهاجمونهم بالسيف، فقام النبي الأعظم صلى الله عليه و اله بالدفاع عن نفسه وعن المسلمين. وقد أحصينا الضحايا من المشركين والمسلمين في عهد الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله فوجدنا عددهم أقل بكثير من ألف وأربعمائه رجل!.

وهل قامت ثوره جذريه عالميه كثوره الإسلام بهذا العدد القليل من الضحايا؟ كلا.. ولكن المستعمرين لا يشعرون. تصفيق

وكذلك الاستعمار، جعل يتهم الإسلام بأنه يدعو إلى الرأسماليه الفاشله، ويقف بجانب الغنى ليسلب العامل والفقير ويكون الاقطاع والطبقات.. ولكن بين أيدينا دستور الإسلام: القرآن المجيد، وسنه النبي الأعظم صلى الله عليه و اله وسيره الأئمه الطاهرين* ثم التواريخ وهي تحدثنا:

إن الإسلام ليس رأسمالياً، ولا اشتراكياً، وإنما هو الإسلام فحسب، والإسلام مستقل بذاته، الفقير الذليل عنده قوى عزيز حتى يأخذ بحقه، والقوى العزيز عنده ضعيف ذليل حتى يأخذ منه حقوق الناس.

والإسلام لا يدع الصرائف بجانب القصور، وإنما يحقق العدالة والمساواة الكاملتين كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إنما أنا رجل منكم، لى ما لكم، وعلى ما عليكم، والحق لا يبطله شيء).

وقال عليه السلام: (أيا رجل من المهاجرين والأنصار، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله يرى أنه له الفضل على سواه، فإن الفضل غداً عند الله، والمال مال الله، يقسم بينكم بالسوية، ولا فضل لأحد على أحد).

ولقد قام الإسلام بمكافحه الإقطاع بأسلوبه الرصين، حتى لم يبق له اسم فى قاموس المسلمين، وهذا أمير المؤمنين عليه السلام يكتب إلى واليه قائلًا: (ولا تقطن لأحد من حاشيتك وخاصتك قطيعاً.. وعيبه عليك فى الدنيا والآخرة).. والإسلام هو المبدأ الوحيد الذى استطاع أن لا يبقى فى المجتمع الإسلامى فقيراً، فلما جمعوا زكاه أفريقيا وعرضوها على الناس، لم يقبلها أحد من المسلمين.

وأخيراً جعل الاستعمار يقول: إن الإسلام يسبب التفرقة وينادى باسم العصبية الطائفية والعنصرية! وعندما ننظر إلى المسلمين، نجد سلمان الفارسى وبلال الحبشى وصهيب الرومى وأبازر العربى، كلهم واقفين خلف النبى العالمى صلى الله عليه و اله ليرددوا بأعلى أصواتهم: *إن أكرمكم عند الله أتقاكم* (٥٤)، ولا فضل لعربى على عجمى ولا لأبيض على أسود، إلا بتقوى الله. تصفيق

أيها السادة: لقد كان الاستعمار يلق الأكاذيب ضد الإسلام والمسلمين، عندما أحس أن الإسلام هو القوه الوحيد الذى تقاوم الاستعمار وتحطمه، فأراد أن يقضى على الإسلام وعلى المسلمين جميعاً، لذلك جعل يدعوننا إلى الأفكار الضيقة والأهواء والاتجاهات التى تفرق

الصفوف، وتحدث الانشقاق:

لمبادئ فشلت بكل نظام

فى كل يوم، جاءنا مستوردٌ

كى نستعيد قياده الأقرام

فكأننا شعب بدون قياده

وبشعبه وبجيشه المقدام

أو ما دروا: أن العراق بدينه

فى الغرب من إفكك ومن إجرام

خير من الشرق الكفور وكل ما

نهج البلاغه منهل الأحكام

إسلامنا شرع الحياه، ونهجها

والعلم والأمجاد والإسلام

فعرافنا مهد الحضاره والتقى

ومنارها فى حالك الأيام

إسلامنا أمل الشعوب ومجدها

فيه المبادئ موطئ الأقدام

إسلامنا فوق الميول فلم تجد

نعم لقد عرف الاستعمار كل ذلك، ولكن أراد أن يجرد المسلمين من الإسلام، وبالرغم منه فالإسلام دين الجمهوريه العراقيه، ودين الشرق الإسلامى، ودين المسلمين جميعاً أينما كانوا، ولا بد للإسلام أن يتقدم ويتوسع حتى يتحقق أحلام (برناردشو) المفكر الشهير حيث قال:

(لن ينتعش العالم من كبوته إلا إذا أخذ بتعاليم الديانه الإسلاميه، ولا بد منه إلى هذه النتيجة، إن اليوم الذى نرى الشعوب فيه

عامه، مجتمعه على بساط واحد عادل، ترفرف عليه رايه الدين الإسلامى خفاقه، مرفوعه الرأس عالياً لهو قريب، وقريب جداً...).

وأودّ أن أردد هذا المعنى فى مقطوعه من الشعر الحر أخطب بها أول نصير للإسلام على بن أبى طالب عليه السلام:

فوق الجميع

ووفى آمال الجميع

سيظل دينك سائراً.. نحو الأمام

إلى الأمام..

إلى الأمام..

حيث السعاده والسلام

فى عيد مولدك السعيد

سنجدد العزم التليد

وننشر الأمل الوئيد

ونفض أسوار الحديد

ونجوب بحراً

لا يמיד

لنخلق البلد الجديد

فى ظل قرآن مجيد

بظهور غائبنا

المؤمل..

مهدينا الموعد

والأمل المشرّد

فى القفار

سیدافع الصاروخ

عن إیماننا

ستنور الأقمّار

عن قرآننا

فتترف الدنيا

بظلّ کياننا

وسنّجعل الرحمان رمز قیامنا

وسنّجعل القرآن رمز شعارنا

لنفضّ مشكله الحياه

ونعيد مأساه الطغاه

ونبید من کره التراب

مواطنى المستعمرین ..

والطامعین ..

والداخلىن .. على بلاد المسلمین

سنحکم القرآن فى العهدین

بعد (الکرملىن) تصفیق واستعاده

ونحطّم الرجعيه الحمراء

والمستهترين

لنحرر الشعب الأمين

والكادحين

من الطغاه المجرمين

ونجعل الوحي المبين

منهاج درب الثائرين

وسبخبر (الصهيون)

ديغول الاثيم (٥٥)

أن الجحيم

أتى بأيدي المسلمين

ليفرغوه على الطغاه

ويطهروا

كره التراب من العذاب

فوق الجميع

ووفق أحلام الجميع

سنطبق

الإسلام

فى العهد القرب أو البعيد

على الجميع ويظل دينك

سائراً نحو الأمام ..

إلى الإمام ..

حيث السعاده والسلام

والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته تصفيقات حاده

.. وانتهى الاحتفال العظيم، وأحدث ضجه كبرى وصدى عظيماً فى الأوساط السياسيه الداخليه والخارجيه ووصفته بعض الإذاعات العالميه بأنه أكبر احتفال دينى يقام فى العراق منذ تاريخه القديم، وقد كلف نصف مليون دينار عراقى، وهو رقم قياسى لم يسبق له مثيل.

الاحتفال الثانى

وفى العام الثانى أقيم الاحتفال فى نفس الذكرى والمناسبه وكان بحجم العظمه والفخامه التى أقيم فى العام الأول، بل أكثر من ذلك، لأن الاحتفال الأول كان قد ترك أثراً طيباً فى النفوس وسمعه حسنه عند الناس، ولهذا تهافت الناس إلى كربلاء المقدسه عند سماعهم نبأ إقامه الاحتفال مره ثانيه.

وكان آيه الله العظمى المرجع الدينى السيد ميرزا مهدي الشيرازى رحمه الله عليه والد الشهيد المعظم قد فارق الحياه، وانتقلت المرجعيه الدينيه إلى نجله الأكبر آيه الله العظمى السيد محمد الشيرازى رحمه الله عليه حيث تولّى رعايه المهرجان بالاشتراك مع أخيه آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازى (رضوان الله عليه). وتوافدت الجماهير والوفود الشعبيه والرسميه إلى كربلاء المقدسه لحضور المهرجان، وتزينت مدينه كربلاء بشوارعها وأسواقها ومحلاتها و...

وفى ليله الميلاد.. كان الجميع يتوقعون مشاركه الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه فى الاحتفال، وينتظرون طلوعه على منصه الخطابه، لأنهم لم ينسوا خطابه فى العام الأول، ولازالوا يتذوقون حلاوه منطقه وصواب كلماته، ولازال جمال صوته يملأ أسماعهم ويعشعش فى أذهانهم.

وتحققت آمال الجماهير..

عندما ظهر الشهيد العظيم أمامهم لإلقاء كلمته وقصيدته.

وقد كانت كلمته وقصيدته في هذه المره أكثر صاعقه وهجوماً على الشيوعيين وأعداء الدين، كما كان استقبال الناس وترحيبهم به أكثر

حراره وشوقاً من العام الأول..

والآن.. إليكم كلمته وقصيدته الرائعتين:

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على بطل الإنسانيه والإسلام: الإمام على أمير المؤمنين عليه السلام.

السلام عليكم يا سفراء المسلمين، الذين وفدتم إلينا، تعبيراً عن الشعور المشترك، نحو شخصيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

ثم السلام على الحفل الكريم ورحمه الله.

أيها الحشد المبارك:

نلتقى الليله على ذكرى ميلاد أكبر قائد للمسلمين، وأول ثائر فى الإسلام، وأعظم بطل خلد التاريخ وعمر الدهر ببطولاته النادره، وخلف حياته الحافله دروساً وعبراً وعظات لمن خلفه من الأجيال والعظماء. وعلينا أن نعلم: أن واجبنا أمام هذا الرجل العالمى العظيم لا يقتصر على الاحتفال بميلاده الميمون.

فأمير المؤمنين على عليه السلام أغنى الناس عن المدح والإطراء، وقد مدحه أعداؤه قبل أوليائه، وإنما الواجب أن نحتفى بذلك الدين الذى جاء الإمام على عليه السلام مبشراً به، وراح ضحيه له..

كما لا- ينفعننا أن نعتبر أنفسنا شيعه على عليه السلام، ما لم نقتد به فى تطبيق الإسلام، فعلى عليه السلام كان رجل العقيدته والمبدأ، ويجب أن تكون شيعته أناساً مبدئين، كى لا تعصف بهم الأهواء، وتتجاذبهم المطامع، وتفرقهم الدسائس والمكائيد.

ولقد علم الاستعمار: أنه لا يستطيع أن يعيش على الأرض مادام هنالك مسلمون، فحاول أن يضربهم بأنفسهم، ويطارد بعضهم ببعض، حتى يكفوا عن مطاردته الاستعمار، ولقد علمته التجارب القاسيه: أن المسلمين هم أعداء الاستعمار.

لذلك تنادى المستعمرون، وتألّبوا، وتآمروا، للقضاء على الإسلام.. ووضعوا الخطط الجهنميه الهدامه لتحطيم كيان المسلمين، وتجريدتهم من الإسلام، وراحوا ينفذونها بكل ما لديهم من مكر ودهاء. وإن علينا: أن نبحت عن تلك الخطط، ونحارب الاستعمار، مهما كان لونه وجنسه، فليس لنا أن نضرب استعماراً لمصلحه استعمار، بل لابد أن نضرب الاستعمار الأسود والأصفر والأحمر.. تصفيق حاد فالاستعمار كله سواء.

فأما تلك الخطط التي رسموها للقضاء على الإسلام فهي كما يلي:

الخطه الأولى: أنه أصدر إلينا تشكيله متنوعه من الأفكار والمبادئ الرجعيه الباليه، تفريقاً للصفوف، ومجافاه عن الحق، ولا بد أن يأتي اليوم الذي يقول الإسلام كلمته، وتتبخّر المبادئ كلها، كما تبخّر السراب الأحمر، تصفيق حاد .

والخطه الثانيه: أن الاستعمار جعل يزج بنا في المعارك الطائفيه، وأخذ ينبش القبور عن الموتى، إحياءً للماضى الدفين، وإثاره للعصبيات الطائفيه، ولا طائفيه في الإسلام، تصفيق حاد .

فالإسلام دين واحد، ومذهب واحد، لا أديان ومذاهب، كما يقول القرآن الكريم: *إن هذه أمتكم أمه واحده وأنا ربكم فاعبدون* (٥٦).

والخطه الثالثه: إن الاستعمار حاول أن يفصل الشعب عن العلماء، حتى يظل تائهاً، يتخبط في الظلام الدامس.. وعلينا أن نجبط هذه الخطه الفاشله، ونعلم أن العلماء جزء لا يتجزأ من الشعب، تصفيق حاد .

وإنهم لن يتخلّوا عن الشعب، وإن تخلى عنهم، تصفيق .

وإنهم سائرون على منهاج الأنبياء في إسداء التوجيهات إلى الشعب، والدفاع عن الإسلام، دون أن تأخذهم الهواذه في الله.

ثم بعد ذلك: أخذ المستعمرون يشوّهون الإسلام والقرآن في نظر المسلمين حتى ينسلخوا منهما، فتنهار بذلك قوتهم ومنعتهم الجباره، وجعلوا يقولون: إن الإسلام يحارب الحريات! ولكننا عندما ننظر إلى القرآن نجده يفسر بعثه الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: بالحرية والانطلاق (٥٧)، ولكنها الحريره في حدودها الإنسانيه المعقوله..

أما الحريره المطلقه فهي الفوضويه العارمه تصفيق حاد والإسلام يحارب الفوضويه والفوضيين تصفيق حاد .

أيها الساده، يا سفراء المسلمين:

كان الاستعمار يقول كل ذلك، حتى لا يكون القرآن دستورنا الأساسى العام، وليزيح الإسلام عن المجال التنفيذى ولقد علم المفكرون بأن ما يعانيه عالم اليوم من المآسى والويلات لن تعالج إلا

بتطبيق الإسلام.. تصفيق حاد .

وعلى كل فرد منا مسؤوليه تطبيق الإسلام، كما قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: «كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته».

فيا أيها المسلم:

وعلى هدى القرآن سر بسلام

قم وانشر المجد التليد السامي

علويّه الأفكار والأحكام

في موكب التوحيد تحت زعامه

الإسلام خير قياده وإمام

فالشعب لا يحميه غير قياده

تصفيق.. واستعاده

دستوره من خالقٍ علام

والحكم منهار إذا لم يتخذ

تصفيق.. واستعاده

أمل الشعوب وفوق كل نظام

فالكفر أفيون الشعوب، وديننا

تصفيق.. واستعاده

وشعار كل مجاهد مقدام

هذا طريق الثائرين لشعبهم

تصفيق.. واستعاده

عاشت وماتت فى عمى وظلام

قم نائراً للدين وافتح أعيناً

والكفر والإلحاد خير مرام

حسبوا التقدم رفض كل شريعته

حتى الجنين بأبشع الإجرام

قد لطفوا كره التراب ورؤعوا

تصفيق حاد.. واستعاده

وبكل دار صرخه الأيتام

فى كل شبر للرجال مجازر

تصفيق.. واستعاده

حرب على الأوطان والحكام

لا يخذعنكم السلام (٥٨) فانه

تصفيق.. واستعاده

جرّ الحبال ومثله الأجسام

قالوا السلام شعارنا وشعارهم

تصفيق حاد.. واستعاده

واستهتروا بالله والإسلام

وتهكّموا بمحمد وكتابه

والمجلس العرفى خير مقام

والحاكم العرفى أكبر شاهد

تصفيق حاد.. واستعاده

لشعوبنا، وحمائمهم كحمام

تلك الصداقه منفذ استعمارهم

تصفيق.. واستعاده

تغزو النجوم بمبدأ هدام

هذي القنابل والصواريخ التي

أم بُغية التدمير والإعدام؟

الأجل توثيق الصداقه كوث

تصفيق حاد.. واستعاده

جباره تسمو عن الأوهام

يا فتية الإسلام، أنتم أمه

وشعائر ومبادئ ومرامى

ولكم من الإسلام خير مناهج

ستطيع بالأنصاب والأزلام

ولكم من الإسلام خير قياده

تصفيق.. واستعاده

الرجعيه الحمراء بالإرغام

نفى المبادئ مثلما حطمتوا

تصفيق.. واستعاده

عَمَّا لَدَى عِلْمَائِنَا الْأَعْلَامِ

لَا نَسْتَعِيزُ قِيَادَةً مَدَسُوسَةً

تصفيق.. واستعاده

أَنَا نَزِيدُ حُكُومَةَ الْإِسْلَامِ

وَلِيَسْمَعَ الْمُسْتَعْمَرُونَ جَمِيعُهُمْ:

تصفيقات حاده.. واستعدادات

وَالثَّوْرَةَ الْبَيْضَاءَ رَمَزَ قِيَامِ

وَالْوَحْدَةَ الْكَبْرَى شِعَارَ نِظَامِنَا

تصفيقات.. واستعدادات

سَنُنَبِّئُ الْإِسْلَامَ بِالْإِسْلَامِ

فَعَلَى قِيَادَةِ حَيْدِرٍ وَمُحَمَّدٍ

تصفيق

وَعَلَى نَشِيدِي مِنْ فِتَاتِ كَلَامِي:

وَعَلَى شِفَاهِي مِنْ فُؤَادِي ثَوْرَةٍ

وَالشَّعْبَ شَعْبِي وَالطَّرِيقَ أَمَامِي

اللَّهُ رَبِّي وَالشَّرِيعَةَ مَذْهَبِي

تصفيقات.. واستعدادات

الْقُرْآنَ نَحْوَ مَخْطُطِ الْأَحْلَامِ

فَإِلَى الْأَمَامِ إِلَى السَّلَامِ عَلَى هَدْيِ

لبناء حكم زاهر إسلامي

سيروا على اسم الله والقرآن

تصفقات.. واستعدادات

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهكذا انتهى الاحتفال بانتهاء كلمة آية الله الشهيد رحمه الله

عليه وقد تركت أثراً كبيراً في رفع مستوى الوعي الجماهيري، وفي إيقاف وصد الزحف الإلحادي المضاد.

هذا .. وقد واصل السيد الشهيد (رضوان الله عليه) حملاته الفكرية وخطه الديني الجهادي ضد الشيوعيين، حتى سقطوا بسقوط عبد الكريم قاسم من الحكم، وخلفوا وراءهم نقمة الشعب ولعنته.

احتفال آخر في فتره البعثيين

وبعد أن جاء البعثيون ليحكموا العراق بالظلم والاستبداد أعلن آيه الله الشهيد السيد حسن الشيرازي رحمه الله عليه الحرب على هذه الزمره، وجعل يفضحهم وهم حكام ويدهم القوه .

وفي طليعه ما قام به رحمه الله عليه ضدهم هي كلمته وقصيدته التي كشفت أوراقهم وأزاحت الستار عن عمالتهم وخيانتهم .

فلقد قام أهالي كربلاء المقدسه، المهرجان السنوي العظيم في ذكرى ميلاد سيد الأوصياء الإمام أمير المؤمنين على عليه السلام في نفس الحسينيه، وبنفس العظمه والفخامه والزينه، وطلبت لجنه الاحتفال من الشهيد المعظم أن يشترك في المهرجان، لإلقاء كلمته وقصيدته في الجماهير المتلهفه إليه، المتشوقه إلى سماع حديثه . .

فلبى رحمه الله عليه طلبهم، وألقى كلمه أثارت ثائره العفالقه وخططوا لاغتياله وسجنه، إلا أنه هاجر إلى لبنان في هجرته الأولى عام ١٩٦٤ حيث استقر هناك لفتره، وأسس (دار الصادق) لطبع ونشر وتوزيع الكتب الإسلاميه . والآن . . إليكم كلمته وقصيدته الرائعتين :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام على ضيوفنا الكرام ورحمه الله وبركاته .

سلام الله على المحفل الكريم وتحياته وبركاته .

يحتفل المسلمون اليوم، وتحتفل معهم العبقريات البشرية والضمائر الحره، بمولد انتظرتة الأجيال، واشرأبت إليه الإنسانيه المعذبه، بكل تطلعاتها وآمالها ليخرجها من الظلمات إلى النور، ألا وهو بطل الإسلام الخالد الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام . (تصفيق)

فلقد وُلد الإمام واستقبله الرسول الكريم صلى الله عليه و اله، واشرف على

صياغته، حتى طبع فيه نفسه، فكان وزيره الذي كان يسمع ما يراه الرسول صلى الله عليه و اله، وتوسعت ثقافته حتى قال: (والله إنني أعلم بطرق السماوات من طرق الأرض)..

وأضاف قائلاً: (لو كشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً)..

وكذلك اختاره النبي الأكرم صلى الله عليه و اله تاج رأسه، ورأس ماله الذي تحدث عنه قائلاً: (على منى بمنزله رأسى من بدنى) .

ولقد تشيع الإمام من الإسلام والقرآن، حتى لم تكن تنبض مشاعره إلا بالحق والقرآن، ولذلك صحت فيه أقوال الرسول العظيم صلى الله عليه و اله: (على مع القرآن والقرآن مع على)، (على مع الحق والحق مع على)، (على باب حطه من دخل منه كان مؤمناً ومن خرج مه كان كافراً)، (على منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لانبى بعدى)، (على يزهر فى الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا)، (عنوان صحيفه المؤمن حب على بن أبى طالب) .. ثم خاطبه الرسول صلى الله عليه و اله قائلاً: (يا على لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) .

ولقد أكبر عمر بن الخطاب هذه الحقيقه حينما قال: (كنا ننظر إلى على فى أيام رسول الله كما ننظر إلى النجم)..

ولقد كان على عليه السلام أحد ركنى الإسلام فى كلام الرسول صلى الله عليه و اله حيث قال: (لولا سيف على ومال خديجه لما قام للإسلام عمود) .

واصبح على عليه السلام كل الإسلام عندما أصبح عدوه كل الشرك فى (يوم الخندق) عندما قال الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: (برز الإيمان كله إلى الشرك كله) ثم كانت (ضربه على يوم الخندق أفضل من عباده الثقلين) ولولا تلك الضربه المدويه لم يكن اليوم على وجه الأرض إنسان واحد مسلماً .

وحتى لو سكت القرآن والرسول عن فضل على عليه السلام لنطقت صفاته وآثاره، بكل ما يعلو ويزيد، أو ليس هو الذى كتم أعداؤه فضائله بغضاً، وكنتم أنصاره فضائله خوفاً، ثم ملأت ما بين المشرق والمغرب، حتى لو أنكره الناس جميعاً، لهتفت بعظمته الأرض والسماء وقدسه موضع كل فتكه سيف، ونبضه فكره؟

أو ليس هو الذى هتف له جبرئيل بين السماء والأرض:

(لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا على)؟ (تصفيق)

وهكذا.. لا- يكون لى إلا أن أقف أمام عظمته المعجزه، كشاعر يعتصر قلبه صوراً وألواناً، تكريماً لتلك البطولة الواسعه، التى لا يحيط بها البيان، ولا يستوعبها الفكر، مردداً:

أنت الفضاء وما سواك هباء

حاشاك أن تسمو إليك سماء

والسر أنت وغيرك الأسماء

ومتى يحلق نحوك العظماء

جنات والنيران كيف تشاء

أولست ساقى الحوض أنت وقاسم ال

رزاق والغبراء والخضراء

وبأمره الأرحام والأرواح والأ

فكأنه فوق الفضاء فضاء

وبكفه تتصرف الأجواء

(والفضل ما شهدت به الأعداء)

أعداؤه عبدوه لا أبناؤه

تصفيق واستعادة

حتى استوى البلهاء والبلغاء

فى مدحه أقصى الثناء هجاء

وله قلوب العالمين مقام

يا من له الآيات والأحكام

نبأ العظيم، وإنك العلام

أنت الصراط المستقيم وإنك ال

وصى الكرار، وهو غلام

قد أعلن المختار يوم الدار إن

أعلى علياً وانبرى الإلهام

وبيوم خم قد علا وبكفه

مولاه) وهو لمن سواه إمام

(من كنت مولاه فهذا حيدر

تصفيق واستعاده

الكرار) وهو القائد المقدام

(وأنا المدينه للعلوم وبابها

تطوى وتنشر باسمها أعلام

علم طوى علماً، وأعلى رايه

عد نحونا لتشع منك سناء

يا من بنورك قامت العلياء

غواء، ينشد (بعثها) غوغاء

(علويه) غراء لا (أمويه)

تصفيق واستعاده

ورُعَاتنا (العلماء) لا (العملاء)

فالشعب نحن وأنت أنت إمامنا

فلتسقط الأحزاب والأذئاب

كم ذا جنى الأذئاب والأحزاب

تصفيق واستعاده

فمناورات تلكك أو ألعاب

لا توجد الأحزاب في أوطاننا

كبش الفداء شراذم وشباب

يتنازع المستعمرون وإنما

سن المبادئ إنها أبواب

يتقاتلون على المناصب والذي

تصفيق واستعاده

ومضوا بها وتتابعت أحزاب

فَهُمْ أتوا بالفوضويه فجأه

حقت عليهم لعنه وعذاب

وتقاتل الهمج

الرعاع لأنه

يحدو لها مستعمر نصاب

فلكل حزب قاده مدسوسه

تصفيق

فى الإسلام أحزاب ولا أنصاب

الحزب حزب الله ليس سواه

الأحزاب والأنصاب والآراب

فهو الذى انهارت على أعتابه

والمسلمون جميعهم أحباب

والمشركون مذاهب ومشارب

تصفيق واستعاده

وسواه كفر زائف وظلام

أمل الشعوب ومجدها الإسلام

إن المبادئ كلها هدام

فدع المبادئ كلها فى معزل

إن العقيدة مصحف وحسام

واعمل لتطبيق الكتاب مجاهداً

لا السجن يرهبني ولا الإعدام

واسحق جباه الملحدين مُردداً

تصفيق واستعاده

لا السجن يرهنى ولا الإعدام

واسحق جباه الملحدين مُردداً

تصفيق واستعاده

عمياء يوقظ حقدتها الأقرام

والطائفية ويلها من فتنه

فإذا لها حكام والأحكام

والطائفية جددت تاريخها

وتطورت في عرضها الأفلام

والطائفية لونت أزياءها

فشعارها الإرهاب والإرغام

لكنها هي لم تغير ذاتها

وشعارنا في العالم الإسلام

دستورنا القرآن نهتف باسمه

تصفيق واستعاده

ماركس لا القسيس لا الحاخام

وزعيمنا الكرار لا ميشيل لا

تصفيقات واستعدادات

يحدو لها الصاروخ والأقمار

مشت الشعوب يقودها استعمار

من ريشها تتناثر الأقدار

وتطأيرت باسم السلام حمائم

ويسود أسياد الشعوب شرار

ويل الشعوب شرارها أسيادها

يجتاحها الإرهاب والانذار

والعالم العملاق أصبح لعبه

من قبل أن يختاره الكفار

قد آن أن نختار نحن مصيره

تصفيق واستعاده

فحياتنا داء وأنت دواء (٥٨)

قل للعزير أصابنا الضراء

والرافدان مدامع ودماء

أرض العراق مجازر ومآتم

وأهداف الوري أهواء

والشعب آخر ما يفكر فيه مسئول

فللتضليل لا ليسوده الحكماء

والشعب إن يذكر

ووليمه يرتادها الأمراء

والشعب للحكام ملحمه الهوى

للحاكمين الكبر والغلواء

لا ذل إلا للشعوب وإنما

تصفيق واستعاده

قد أرقته حشاشه سغباء

فمن الذى فى الكوخ أبصر حاكماً

جوع لياكل قوته الفقراء

أو هل عرفتم حاكما يطوى على

قطيفه وله الفلاه فناء

أو هل سمعتم أن مسؤولاً كسبه

يحيف به العطاء ولا يجور قضاء

أو من يواسى المسلمين فلا

وتقدست بسمائه الأسماء

إلا علياً من تعالى قدره

تصفيق واستعاده

فغدوا حيارى لا ثرى وثناء

سلب الرفاق ثرى الورى وثناءهم

والأغنياء غدوا وهم فقراء

لكنما الفقراء ادقع فقرهم

زيين في جمع الثراء سواء

والإشتراكيون أضحوا بوجوا

تصفيق واستعاده

لقطاء لم يعرف لهم آباء

داسوا عفاف المحصنات لأنهم

تصفيق واستعاده

سادتهم الرجعية السوداء

والناس عندهم شعوبيون قد

تصفيق واستعاده

عد نحونا لتشع منك سناء

يا من بنورك قامت العلياء

زادتهم الأمويه النكراء

وهم الشيوعيون إلا

أنه

تصفيق واستعاده

بالمشركين وفيهم دخلاء

لو لم يكونوا ملحدين لما رضوا

إذ لم يكن فيهم له أكفاء

لكنهم راموا قياده عفلق

تصفيق واستعاده

ولديه أحقاد الصليب دماء

أو ليس قد سماه يعرب عفلقا

والأم باريسيه عجماء

وأبوه جاء لسوريا مستعمراً

تصفيق واستعاده

حملت به وطنيه عرباء

هذي العروبه لا عروبه مسلم

ضحك وتصفيق واستعاده

وانصبت الحمراء والصفراء

كم جربوا في الشعب حرياتهم

أموات أو دفنوا وهم أحياء

ثم انثنوا والناس أحياء وهم

تصفيق واستعاده

والحزب إن دواءه الإفناء

دفنوا بأيديهم وأيدى شعبهم

سقطوا فلم تنحب لهم خرساء

حكمو فلم يضحك لهم ثغر وقد

ومضوا فكانت فرحه بيضاء

جاءوا فكانت لعنه حمراء

تصفيق واستعاده

حتى تقوم حكومه الإسلام

ويل العراق فليله لا ينقضى

تصفيقات واستعدادات

والسلام عليكم (تصفيق)..

مؤلفات آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي رحمه الله عليه

(١-٢) الاقتصاد / ج ١ و ٢ (الاقتصاد العالمي، الاقتصاد الاسلامي): ٣٢٠ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى في العراق ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م.

(٣-٥) خواتم عن القرآن / ج ١-٣: الجزء الأول ٥٢٧ صفحه، والجزء الثاني ٥٦٣ صفحه، والجزء الثالث ٥٩٤ صفحه، من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: دار العلوم بيروت، لبنان، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

(٦) الأدب الموجه: طبع بحجم كبير، الطبعة الأولى، في بيروت، لبنان، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م.

(٧) العمل الأدبي: ٤٤١ صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الأولى، دار الصادق: بيروت، لبنان، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م.

(٨) حديث رمضان: ٢٦٤ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى دار الصادق ودار صادر، بيروت، لبنان ١٣٩٠ هـ

(٩) التوجيه الديني: ٢٦٤ صفحة من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: المركز العلمي بيروت، لبنان، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م (خطب دينيه أذيعت من إذاعه بغداد - العراق منذ العام ١٣٨٢هـ إلى ١٣٨٥هـ).

(١٠) إله الكون: الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م طبع بحجم متوسط في النجف الأشرف ، العراق.

(١١) رسول الحياه صلى الله عليه و اله: طبع أولاً في العراق بحجم صغير، وثانياً طبع ضمن كتاب (التوجيه الديني).

(١٢) بحوث وقصائد عن الإسلام

والولاء: ١٢٤ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ (لجنة الاحتفالات التأبينية) دار الهدى، قم، إيران.

(١٣) بحوث وكلمات: ١٢٨ صفحة من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى: ١٤٠٢هـ، اللجنة المشرفة على احتفالات الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد المؤلف، قم، إيران.

(١٤) الشعائر الحسينية: ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى في العراق.

(١٥) حكم متنوعه: طبع بالحجم المتوسط في قم المقدسه، إيران.

(١٦) الصراع المرير: ٣٢ صفحة من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات.

(١٧) طغاه العراق: طبع في قم المقدسه، إيران، بالحجم الصغير.

(١٨) عراق البعث: طبع في قم المقدسه، إيران، بالحجم المتوسط.

(١٩) ميلاد القيادة الإسلامية: طبع عدة مرات، ومنها: طبع ضمن كتاب (حضاره في رجل) ص ١٧٩-١٨٥ ط الخامسة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، دار الشهيد، بيروت لبنان.

(٢٠) من حديث الولاء: ١١٢ صفحة من الحجم المتوسط، طبع في قم المقدسه، إيران.

(٢١) من حقول التأمل: طبع في قم المقدسه، إيران بالحجم المتوسط.

(٢٢) منابع الكلمه: ٧٣ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٢٣) الطغاه: ١٠٦ صفحات من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٢٤) الاشتقاق: ٩٧ صفحه من الحجم المتوسط طبع عدة مرات، الطبعة الأولى في النجف الأشرف، العراق.

(٢٥) عاشوراء: ٤٦ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى: ١٤٠٣هـ دار القرآن الحكيم، قم المقدسه، إيران.

(٢٦) النصير الأول للإسلام: طبع عدة مرات، ومنها عام ١٣٨٢هـ في العراق (طبع ضمن كتاب المهرجان العالمي بمولد بطل الإسلام الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام).

(٢٧) بطل الإسلام الخالد: طبع عدة مرات، ومنها عام ١٤٠٠هـ في قم المقدسه، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطوليه).

(٢٨) موقف الإسلام الفاصل: طبع عدة مرات، ومنها عام ١٤٠٠هـ في قم المقدسه، إيران (طبع ضمن كتاب: مواقف بطوليه).

إنجازات الرسول صلى الله عليه و اله: ٤٠ صفحه من الحجم المتوسط، طبع عدة مرات، الأولى: طبع فى لبنان على حساب مجله العرفان البيروتية، والطبعة الثانية عام ١٤١٨هـ، لندن، انكلترا.

(٣٠) جذور الشرق: ١٤٤ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٣١) رساله الصاروخ: ٤٠ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٣٢) قلت اعمل: ٤٠ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٣٣) أنا عندى: ٤٣ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٣٤) مقدمات: ١٥٨ صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م دار العلوم، بيروت، لبنان.

(٣٥) نهج البلاغه ميناء الإنسانىه المعذبه: ٢٦ صفحه من الحجم المتوسط، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ، لندن، انكلترا.

(٣٦) مسند الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: ٨٣ صفحه من الحجم المتوسط (كتب له مقدمه فى ١٥ صفحه مع تعليقات قيمه على الأحاديث الشريفه) الطبعة الأولى: ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٣٧) قصه البدء: ٦٣ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(٣٨) أنت المظفر: ٣٢ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(٣٩) أنا وأنت: ٣٢ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(٤٠) يا طموحى: ٩٥ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان

(٤١) كلمه الله: ٦٣٣ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة

مرات، الطبعة الأولى: ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م، بيروت، لبنان.

(٤٢) كلمه الإسلام: ٢٣٢ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الثانية: ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م، قم المقدسه، إيران. (٤٣)
كلمه الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله: ٤٦٤ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الأولى ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، بيروت، لبنان.

(٤٤-٤٥) كلمه الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام ج ١ و ٢: مخطوط.

(٤٦) كلمه فاطمه الزهراء عليها السلام: ٣٤٤ صفحه من الحجم الكبير، طبع فى لبنان والكويت، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، دار العلوم بيروت، لبنان.

(٤٧) كلمه الإمام الحسن عليه السلام: ٢٥٦ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات، الطبعة الرابعة: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٤٨) كلمه الإمام الحسين عليه السلام: ٣٢٠ صفحه، طبع فى الكويت ولبنان، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ديوانيه الإمام الشيرازى، الكويت.

(٤٩) كلمه الإمام السجاد عليه السلام: جاهز للطبع.

(٥٠-٥١) كلمه الإمام الباقر عليه السلام ج ١ و ٢: مطبوع، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(٥٢-٥٥) كلمه الإمام الصادق عليه السلام ج ١-٤: مطبوع، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(٥٦) كلمه الإمام الكاظم عليه السلام: ٣٥٢ صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله - الكويت.

(٥٧) كلمه الإمام الرضا عليه السلام: ٤٨٤ صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ديوانيه الإمام الشيرازى، الكويت.

(٥٨) كلمه الإمام الجواد عليه السلام: ١٦٠ صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الأولى: ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، مركز الرسول الأعظم صلى الله عليه و اله بيروت، لبنان.

(٥٩) كلمه الإمام الهادى عليه السلام: مطبوع، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله.

(٦٠) كلمه الإمام العسكري عليه السلام: ٣١٩

صفحه من الحجم الكبير، الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، هيئه محمد الأمين صلى الله عليه و اله - الكويت.

(٦١) كلمه الإمام المهدي عليه السلام: ٥٩٢ صفحه من الحجم الكبير، طبع عدة مرات فى إيران و لبنان، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، مؤسسه الوفاء، بيروت، لبنان.

(٦٢) كلمه السيده زينب عليها السلام و ربيبات الرساله: ٢١٦ صفحه من الحجم الكبير، طبع فى لبنان و الكويت، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، مؤسسه السيده زينب عليها السلام، بيروت، لبنان.

(٦٣) كلمه الأنبياء و الحكماء عليهم السلام: مطبوع.

(٦٤-٦٥): كلمه الأصحاب/ ج ١ و ٢: مطبوع.

(٦٦) الإسلام أمل الشعوب.

(٦٧) لا سلام إلا فى الإسلام.

(٦٨-٦٩) حياه الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ج ١ و ٢: مخطوط، وقد صودرت النسخه الأصلية من قبل طغاه العراق.

(٧٠) لا يا حكام الحرمين: مخطوط، وقد صودرت النسخه الأصلية من قبل طغاه العراق.

(٧١) تقارير بحث الخارج (فى الحوزه العلميه الزينبيه): مخطوط.

(٧٢) ميلاد القرآن و ثوره الإسلام: طبع ضمن كتاب (حضاره فى رجل) الصفحه ١٨٥، ١٩٢، الطبعة الخامسة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م، دار الشهيد بيروت، لبنان (وهو عنوان قصيده ألقاها الشهيد فى الكويت، بعد أيام من نكسه حزينان ١٩٦٧م، بمناسبة ذكرى ميلاد منقذ البشرية رسول الإسلام محمد صلى الله عليه و اله عام ١٣٨٧هـ).

(٧٣) شعاع من الكعبه: ٩٦ صفحه من الحجم الرقى، مطبوع.

(٧٤) تفجر البراكين: ٦٤ صفحه من الحجم الرقى، مطبوع.

(٧٥) رعشات مذعوره: ٤٨ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(٧٦) أين الإنسان: ٣١ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(٧٧) نحن و القراصنه: ٣٢ صفحه من الحجم الجيبى، مطبوع.

(٧٨) مناجاه: ٣٢ صفحه من الحجم الجيبى، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ديوانيه الإمام الشيرازى، الكويت.

(٧٩) ديوان الشهيد الشيرازى رحمه الله عليه: مخطوط.

(٨٠) أطروحه من أجل إنقاذ فلسطين / كتبها فى كراس وقدمها إلى الرئيس العراقى فى

وقته عبد الرحمن عارف عام ١٩٦٣ م ، وذلك إتماماً للحجه.

() راجع كتاب (الصياغه الجديده) و(تلك الأيام) للإمام المؤلف دام ظله. ولا بأس هنا بالإشاره إلى بعض أساليب التعذيب فى سجن قصر النهايه:

١. الضرب على قدمى السجين لساعات طويله بواسطه الصونديات وهى عباره عن أنابيب من المطاط فى داخلها مواد حديديه ومصممه تصميماً فنياً لهذا الغرض ٢. ربط اليدين على مساند خشبيه والضرب بالصونديات على جميع الجسم ٣. إجلاس السجين على كرسى الموت ٤. الكى بالكهرباء والسجائر وعلى الخصوص فى المناطق الحساسه من الجسم ٥. قلع فروه الرأس ٦. نفخ الجسم بواسطه منفاخ الهواء ٧. الضغط على الرأس بالطوق الحديدى ٨. صب الماء الساخن على الرأس صيفاً، والبارد شتاءً من شبكه المياه المشبهه فى سقف الغرفه ٩. إجبار المعتقلين بأن يضرب أحدهم الآخر بحذائه وتلتقط لهم الصور التلفزيونيه والويل لمن لا يستجيب لذلك ١٠. إجبار السجناء أن يبصق أحدهم فى وجه الآخر أو يبول أحدهم على رأس الآخر ١١. إجبار السجين على مسح الأحذيه أو ينتحل شخصيه سمسار الساقطات ١٢. إجبار السجين أن يقلد صوت الكلب وطريقه سيره وأن يهجم على السجناء وهو فى هذه الحاله ١٣. إجبار السجين أن يدلى بالاعترافات التى يلقن بها فى تسجيل تلفزيونى وتحفظ هذه الأشرطه فى مركز الأمن القومى لوقت الحاجه ١٤. منع السجين عن تناول الطعام والماء لعدّه أيام وإجباره على تناول القاذورات بدل الطعام ، وشرب البول بدل الماء ١٥. سلخ الجسم ١٦. الزرق بالزرنىخ أو بالسموم ١٧. قلع الأظافر. وغيرها مما هو كثير...

ومن ابتكارات ناظم كزار فى التعذيب كما نقلها العلوى لمجله (المجله) : أحضر تابوتاً واستدعى أصلب المعتقلين ولّفه بالحبل ثم أدخله

فى التابوت ، وأغلق غطاءه بالمسامير وأحضر المنشار ونشره إلى نصفين أمام المساجين . ولا يخفى إن السجن والمعقلات ازدادت بعد ذلك ، فقد تحوّل قصر الملح فى منطقته أبو غريب إلى سجن كبير كما استخدمت البيوت الخاصه التى تشرف عليها مديره الأمن العامه كمعتقلات ، وأنشأت سجون أخرى فى مديره الأمن العامه ومديريات المحافظات وفى مقر الاستخبارات وسريه الخياله فى بغداد . راجع كتاب (تلك الأيام): ص ٢٨٣، التهميش رقم ١.

الهوامش

(١) هى ثوره عارمه ضد الاستعمار الأنكليزى فى العراق عام ١٣٣٨ هـ ١٩٢٠م، حيث اصدر الإمام الشيخ محمد تقى الشيرازى رحمه الله عليه قائد الثوره والذى كان المرجع الأعلى للطائفه فى زمانه، فتواه الشهيره ضد التواجد الأنكليزى فى العراق مما اضطروا للخروج بعد الخيبه والانسار، وهذا نص الفتوى: (مطالبه الحقوق واجبه على العراقيين ويجب عليهم فى ضمن مطالبتهم رعايه السلم والأمن، ويجوز لهم التوسل بالقوه الدفاعيه إذا امتنع الأنجليز عن قبول مطالبهم).

(٢) هى ثوره عارمه ضد الاستعمار الأنكليزى فى ايران، قادها الإمام السيد محمد حسن المجدد الشيرازى الكبير رحمه الله عليه، ونص فتواه: (استعمال التباك والتتن حرام بأى نحو كان، ومن استعمله كان كمن حارب الإمام المنتظر عليه السلام)، مما سبب خروج البريطانيين عن إيران.

(٣) هو الشيخ محمد تقى بن الميرزا محب على بن أبى الحسن الميرزا محمد على الحائرى الشيرازى، زعيم الثوره العراقيه، ولد بشيراز ونشأ فى الحائر الشريف، فقرأ فيه الأوليات ومقدمات العلوم وحضر على أفاضلها حتى برع وكمل، فهاجر إلى سامراء فى أوائل المهاجرين، فحضر على المجدد الشيرازى حتى صار من أجلاء تلاميذه وأركان بحثه، وبعد أن توفى أستاذه الجليل تعين للخلافه بالاستحقاق والانتخاب، فقام بالوظائف من الإفتاء والتدريس وتربيته العلماء، ولم

تشغله مرجعيته العظمى وأشغاله الكثيره عن النظر فى أمور الناس خاصهم وعامهم، وحسبك من أعماله الجباره موقفه الجليل فى الثورة العراقيه وإصداره تلك الفتوى الخطيره التى أقامت العراق وأعدته لما كان لها من الوقع العظيم فى النفوس، فهو رحمه الله عليه فدى استقلال العراق بنفسه وأولاده وكان أفتى من قبل بحرمة انتخاب غير المسلم، وكان العراقيون طوع إرادته لا يصدرن إلا- عن رأيه، وكانت اجتماعاتهم تعقد فى بيته فى كربلاء المقدسه. توفى رحمه الله عليه فى ١٣ من ذى الحجه عام (١٣٣٨هـ) بالسم، ودفن فى الصحن الحسينى الشريف.

(٤) أى الأمريكان.

(٥) سورة الحشر: ٧.

(٦) سورة الشعراء: ٢٢٧.

(٧) الفصول التى فى الكتاب هى كالتالى: (فصل: فتره الملكيين)، (فصل: فتره الشيوعيين)، (فصل: فتره القوميين)، (فصل: فتره البعثيين)، (فصل: جملة من أحوال الشهيد *).

(٨) فيصل ١ (١٨٨٣-١٩٣٣م) ولد فى الطائف، ابن الشريف حسين، ثار على العثمانيين ١٩١٦ وقاد الجيش العربى فى فلسطين، نودى به ملكاً على سوريه ١٩٢٠ وانسحب بعد دخول الجيش الفرنسى، ملك العراق ١٩٢١م.

(٩) غازى ١ (١٩١٢-١٩٣٩م) ملك العراق ١٩٣٣ خلفاً لوالده فيصل ١، توفى بحادث سياره مصطنع.

(١٠) فيصل ٢ (١٩٣٥-١٩٨٥م) ابن غازى الاول، ملك العراق ١٩٥٣، قتل فى ثوره ١٤ تموز.

(١١) العلامه السيد موسى الصدر، ولد فى قم المقدسه بتاريخ ٤ حزيران ١٩٢٨م. له مواقف مشرفه فى لبنان، وتجاه اشتداد المحنه اللبنانيه وتعاضم الأخطار من قبل العدو الإسرائيلى قام السيد الصدر بمجموعه زياره شملت كلا من سوريا والأردن والسعوديه والجزائر وليبيا و... داعياً لعقد قمه عربيه محدوده سعياً لإنهاء محنه لبنان وإنقاذ جنوبه، وفى يوم الجمعة بتاريخ ٢٢ رمضان ١٣٩٨ الموافق ٢٥ آب ١٩٧٨ سافر برفقه الشيخ محمد يعقوب، والصحفى عباس بدر الدين إلى الجماهيريه الليبيه، ووصل إلى مطار

طرابلس ثم انقطعت أخباره واختفى في ليبيا، ولا زال مصيره مجهولاً.

(١٢) العلامة الشهيد السيد محمد مهدي بن آية الله العظمى الإمام السيد محسن الحكيم * ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٣هـ ١٩٣٥م واستشهد في السودان على يد طغاة العراق في عصر يوم الأحد ٢٧ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ ١٧ كانون الثاني ١٩٨٨م)

(١٣) آية الله العظمى الشهيد السيد محمد باقر بن السيد حيدر بن السيد اسماعيل الصدر، ولد في ٢٥ ذي القعدة عام ١٣٥٣هـ في مدينة الكاظمية، اعتقل في ١٧ رجب عام ١٣٩٩هـ على يد طغاة البعث في العراق ثم اطلق سراحه، ثم اعتقل للمرة الرابعة مع اخته العلوية بنت الهدى وبعد أيام وجيزه قتلوهما ودفنوهما في مكان مجهول من وادي السلام في النجف الأشرف.

(١٤) عبد الكريم قاسم (١٩١٤-١٩٦٣م) ضابط قاد انقلاب عام (١٩٥٨م) وأطاح بالملكية، قضى عليه عبد السلام عارف في انقلاب عسكري.

(١٥) السعيد نوري (١٨٩٨-١٩٥٨م) ثار على الأتراك مع فيصل، رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزيراً للخارجية ووزيراً للدخلية مراراً، وهو أحد عملاء بريطانيا في العالم العربي، حيث وضع إمكانات العراق وقدراته تحت تصرف البريطانيين، قتل في انقلاب ١٤ تموز.

(١٦) الخطيب البارع الشهيد الشيخ عبد الزهراء الكعبي، ولد في مدينة كربلاء المقدسة سنة ١٣٣٩هـ يوم ولادة الصديقه الطاهره فاطمه الزهراء عليها السلام وبعد جهاد طويل سقوه السم في يوم شهاده فاطمه الزهراء وتوفى مسموماً شهيداً عام ١٣٩٣هـ.

(١٧) الخطيب الشيخ حمزه بن الشيخ طاهر بن الشيخ حمزه بن الملا ياس بن خضر اغا الزبيدي، ولد في الهنديه (طويريج) سنة ١٣٢٧هـ له مقالات هادفه في مجله (الأخلاق والآداب) و(صوت المبلغين)، توفى في كربلاء المقدسه يوم الخميس ٨/٩/١٩٨٨ الموافق لسنة ١٤١٠هـ ودفن فيها.

(١٨) آية الله السيد

مرتضى بن السيد محمد صادق القزويني، ولد عام ١٣٥٠هـ خطيب شهير وعلم من أعلام العلم والأدب والخطابه، قاوم المد الأحمر في العراق أثناء حكم قاسم عام ١٩٥٨م اعتقلته السلطات الظالمه في العراق عدة مرات، وعذب خلالها ونفى إلى شمال العراق، هاجر إلى الكويت ثم إيران ثم أمريكا، وأسس العديد من المؤسسات الإسلاميه في دول عديده.

(١٩) عبد الحسين كمونه من أهالي كربلاء المقدسه ومن الشخصيات العراقيه المثقفه، ينحدر من عشيره بنى اسد، وكانت ترجع اليه العشيره في أمورها وحل مشاكلها.

(٢٠) صالح جبر من مواليد ١٣١٨هـ ١٩٠٠م في مدينه الناصريه، درس الحقوق وعين نائبا سنه ١٣٤٩هـ ١٩٣٠م، تقلد عدّه وزارات في فتره الملكيين، وأصبح رئيساً للوزراء مره، ومتصرفا لكربلاء المقدسه عام ١٣٥٤هـ ١٩٣٥م، اسس حزب الأعمه عام ١٣٧٠هـ ١٩٥١م مات بنوبه قلبيه في ١٩ ذى الحجه ١٣٧٧هـ ١٩٥٧/٦/٦م.

(٢١) في كتابه (تجاربى مع الحقيقه). واسمه: (موهنداس كرامشاند) (١٨٦٩ ١٩٤٨م): فيلسوف ومجاهد هندي، ولد في بور بندر. اشتهر بلقب (المهاتما) أى النفس الساميه، دعا إلى تحرير الهند من الإنكليز بالطرق السلميه والمقاومه السلبيه بعيداً عن العنف. أدت جهوده إلى استقلال الهند عام ١٩٤٧م. اغتاله براهماتى متعصب. يعد من أبرز دعاة السلام.

(٢٢) آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدي بن حبيب الله الشيرازى، ولد في كربلاء المقدسه عام ١٣٠٤هـ اشترك في ثوره العشرين لطرده الاستعمار البريطانى، توفي في ٢٨ شعبان ١٣٨٠هـ ودفن في الصحن الحسينى الشريف.

(٢٣) آيه الله العظمى الشيخ محمد تقى الشيرازى، سبقت ترجمته.

(٢٤) عبد السلام عارف (١٩٢١ ١٩٦٦م) ضابط عراقي قام بانقلاب عسكري على عبد الكريم قاسم، رئيس الجمهوريه عام (١٩٦٣م) قتل في حادث سقوط طائره.

(٢٥) الشيخ عبد الزهراء الكعبي، مرت ترجمته.

(٢٦) السيد محمد بن على

أكبر بن قاسم الموسوي الشيرازي المعروف بسلطان الواعظين، يصل نسبه إلى السيد إبراهيم المجاب ابن الأمير محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر* توفي في العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري عن عمر ناهز التسعين عاماً. وكتاب (ليالي بيشاور) يقع في أكثر من ألف ومائه وخمسين صفحه وطبع عدة مرات.

(٢٧) رضا بهلوي (١٨٧٨-١٩٤٤م) شاه ايران ١٩٢٥م، حكم بالظلم والجور والاستبداد، ونشر الفساد، تنازل لابنه محمد ١٩٤١م.

(٢٨) آيه الله العظمى السيد ميرزا مهدي الشيرازي، سبقت ترجمته.

(٢٩) آيه الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد محسن الحكيم، ولد في النجف الأشرف ١٣٠٦هـ وتوفي سنة ١٣٩٠هـ، أصدر فتواه الشهيره بتكفير الشيوعيه والكشف عن صبغتها الإلحاديه في ١٧ من شعبان عام ١٣٧٩هـ (آيار ١٩٦٠م) واعتبر إن الشيوعيه كفر وإلحاد، ونشر الفتوى في جريده العراق آنذاك.

(٣٠) آيه الله العظمى السيد عبد الهادي بن اسماعيل الحسيني الشيرازي، ولد في مدينه سامراء عام ١٣٠٥هـ آلت اليه المرجعيه الدينيه بعد وفاه السيد أبو الحسن الإصفهاني، له مواقف مشرفه ضد الاستعمار البريطاني، اشترك مع الشيخ الشيرازي في ثوره العشرين، ووقف بوجه المد الشيوعي وأصدر فتواه الشهيره بضاللتهم، أعماه الأنجليز عام ١٣٦٩هـ و توفي عام ١٣٨٢هـ.

(٣١) سبقت ترجمته.

(٣٢) جمال عبد الناصر (١٩١٨-١٩٧٠م) رجل دوله مصري، قلب الحكم على الملك فاروق (١٩٥٢م) رئيس الجمهوريه عام ١٩٥٨م) حتى وفاته

(٣٣) آيه الله السيد محمد صادق بن السيد محمد رضا بن السيد هاشم القزويني الموسوي الحائري، من أسره علويه مجدها شامخ وشرفها باذخ، لها تاريخ حافل بالمكارم وجلائل الأعمال.اعتقلته السلطات الظالمه في العراق إلى يومنا هذا، ولم يكن منه خبر ولا أثر، وعمره يناهز المائه سنه..

(٣٤) سبقت ترجمته.

(٣٥) آيه الله الشيخ جعفر الرشتي، ولد في رشت الإيرانية

عام ١٣١٠هـ ١٨٩٢م ثم هاجر إلى العراق ودرس على كبار علمائها، توفي في كربلاء المقدسه رجب عام ١٣٩٤هـ تموز ١٩٧٤م.

(٣٦) الشيخ محمد رضا جواد الشيبى من عشيره بنى اسد ولد عام ١٣٠٧هـ ١٨٨٩م فى النجف الاشرف، شارك فى ثوره العشرين وكان رابطاً مع بعض شيوخ العشائر فى الفرات الأوسط وأحد الأعضاء البارزين فى حزب الاستقلال الذى ترأسه السيد محمد الصدر، تقلد وزاره المعارف فى خمس دورات وأصبح عضواً لمجلس النواب فى ثمان دورات، توفي فى بغداد عام ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.

(٣٧) ميشيل عفلق مسيحي تخرج من فرنسا بعد الحرب العالميه الثانيه، من مؤسسى حزب البعث.

(٣٨) أحمد حسن البكر (١٩١٦-١٩٨٢م) رئيس الجمهوريه العراقيه (١٩٦٨-١٩٧٩).

(٣٩) موسوعه الكلمه تشمل على ٢٥ مجلداً، طبع أكثرها، والباقي على شرف الطبع بإذن الله تعالى، وسنذكر القائمه التفصيليه لمؤلفات الشهيد * فى آخر الكتاب. الناشر.

(٤٠) للتفصيل راجع كتاب (حضاره فى رجل) و(الشجره الطيبه).

(٤١) سيأتى ذكر مؤلفات الشهيد فى آخر الكتاب.

(٤٢) راجع كتاب (المسلمون العلويون شيعه أهل البيت *)، وقد كتب الشهيد مقدمه على بيانهم كالتالى: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لوليه، والصلاه والسلام على نبيه، والأطهار من عترته. وبعد: لقد وفقنى الله تعالى لزياره إخواننا المسلمين (العلويين) فى الجمهوريه العربيه السوريه من ٣ ٧ شعبان ١٣٩٢هـ، ثم زرت إخواننا المسلمين (العلويين) فى طرابلس لبنان، وذلك على رأس وفد من العلماء بأمر من سماحه الإمام المجدد المرجع الدينى أختى: السيد محمد الشيرازى (دام ظله)، فالتقيت بجماعه من أفاضل علمائهم ومتففيهم، وجموع من أبناء المدن والقرى فى جوامعهم ومجامعهم، وتبادلنا معهم الخطب والأحاديث، فوجدتهم كما كان ظنى بهم من شيعه أهل البيت الذين يتمتعون بصفاء الإخلاص، وبراءه الالتزام بالحق. وهذا البيان الذى

أجمع عليه الأفاضل من علمائهم خبر يصدق الخبر، فمن خلاله يرفع إخواننا المسلمون العلويون رؤوسهم فوق ما تبقى من ضباب الطائفية ليقولوا كلمتهم عالية مدويه : إننا كما نقول، لا كما يقول عنا المتقولون. هذا البيان الذى يقدمه إلى الرأى العام أصحاب الفضيله من شيوخهم هو واضح وصريح لأداء دالتين:

الأولى: إن العلويين هم شيعه ينتمون إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب * بالولايه، وبعضهم ينتمى إليه بالولايه والنسب، كسائر الشيعة الذين يرتفع انتماؤهم العقيدى إلى الإمام على * وبعضهم يرتفع إليه انتماؤه النسبى أيضاً.

الثانيه: إن (العلويين) و(الشيعة) كلمتان مترادفتان مثل كلمتى (الإماميه) و(الجعفرية)، فكل شيعى هو علوى العقيده، وكل علوى هو شيعى المذهب.

وأود هنا كأى مسلم له حق الحسبه أن ألفت أنظار الذين يهملون قول الله تعالى:

ولا- تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً تبتغون عرض الحياه الدنيا سوره النساء: ٩٤ ألفت أنظارهم، إلى أنه قد انتهى عصر التقاطع الذى كان يسمح بالتراشق بالتهم، وجاء عصر التواصل الذى لا يسمح بمرور الكلمه إلا عبر الأضواء الكاشفه.

وأسأل الله تعالى أن يجمع كلمه المسلمين كافه على ما فيه خيرهم ورضاه تعالى، إنه ولى التوفيق. حسن مهدي الشيرازى / ١١ / ذى القعدة الحرام / ١٣٩٢هـ لبنان بيروت

(٤٣) محمد رضا بهلوى (١٩١٩ - ١٩٨٠م) شاه إيران ١٩٤١م خلفاً لأبيه رضا، ثار عليه الشعب، ترك البلاد ١٩٧٩م، مات فى مصر.

(٤٤) وهذا نص فتواه: قيل لفضيلته: إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكى تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفه، وليس من بينها مذهب الشيعة الإماميه ولا الشيعة الزيديه، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأى على إطلاقه فتمنعون تقليد

مذهب الشيعة الإثني عشرية مثلاً؟ فأجاب فضيلته:

١: إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه، اتباع مذهب معين، بل نقول: إن لكل مسلم الحق في أن يقلد بادي ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً، والمدونه أحكامها في كتبها الخاصة، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره، أي مذهب كان، ولا حرج عليه في شيء من ذلك.

٢: إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الإثني عشرية، مذهب يجوز التعبد به شرعاً، كسائر مذاهب أهل السنة، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعه لمذهب أو مقصوره على مذهب، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى، يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم، والعمل بما يقررونه في فقههم، ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات. التوقيع (محمود شلتوت)

(٤٥) آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني رحمه الله عليه.

(٤٦) آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمه الله عليه.

(٤٧) أخذنا هذه الخاتمة من كتاب (حضاره في رجل) للسيد عبد الله الهاشمي.

(٤٨) سورة البقرة: ١٤٣.

(٤٩) سورة الزمر: ٩.

(٥٠) سورة المجادلة: ١١.

(٥١) سورة العنكبوت: ٤٣.

(٥٢) سورة الحج: ٣٩ ٤٠.

(٥٣) سورة الحجرات: ١٣.

(٥٤) كان ديغول رئيس فرنسا في ذلك اليوم.

(٥٥) سورة الأنبياء: ٩٢.

(٥٦) في قوله تعالى: *الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراه والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون* سورة الأعراف: ١٥٧.

(٥٧) المقصود من (السلام) هو الشعار الفارغ الذي كان يرفعه الشيوعيون

لإغراء الشعب وإغوائه.

(٥٨) يخاطب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، متضمناً لقوله تعالى: *يا أيها العزيز مسنا وأهلنا الضر، وجئنا ببضاعة مزجاة، فأوف لنا الكيل، وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين* . سورة يوسف: ٨٨.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩